1005-14 664

٦٦٤ ثمن النسخة : فرنكان السنة الخامسة عشرة

المدير والمحرر وصاحب الامتياز



HASSIN EL DJAZIRI, D. Gérant

العنوان: صندوق البوسطة عدد ١٠٢ـ تونس

Case Postale 102 — TUNIS

النديم

صحيفة فكاهية اخلاقية انتقادية

EN-NADIM

الأشتراك

عن سنة .... »٢٠ فرنكا (تدفع سلفا)

الوصولات

لاتعتبر الا متى كانت مختومة وممضاة من صاحبها

حسين الجزيري

الاعلانات يتفق في شانها مع الادارة

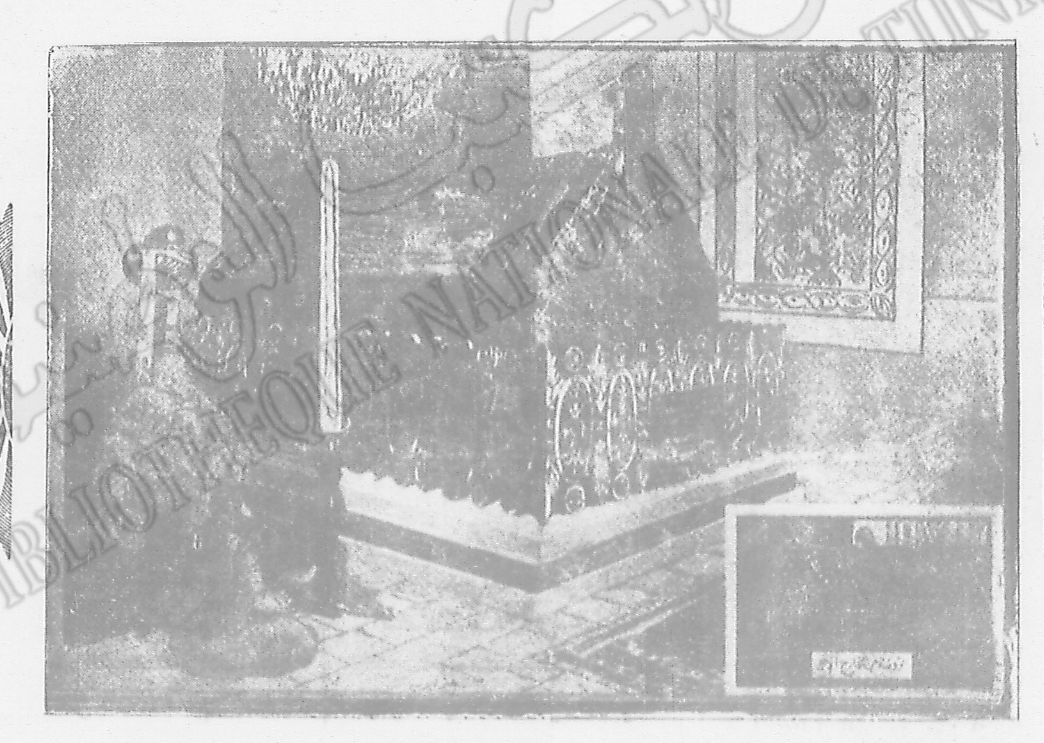
يوم السبت ١١ ذي الحجة ١٣٥٣ | تصدر كل يوم سبت | الموافق ١٦ مارس ١٩٣٥

بمناسبة موسم الحج



* صورة الروضة النبوية *

قبر سيد الخلق واشرف الرسل ومعجزة العالم قاطبة النبيء العربي القرشي عليه افضل الصلاة والسلام وهي اول صورة شمسية من نوعها. ويرى الى جانب الضريح المقدس قبر سيدنا ابي بكر الصديق رضي الله عنه ـ ننقل هذا مع الصورة والقصيدة التالية عن رصيفتنا جريدة «الجزيرة» الدمشقية الغراء.



يا خير من جاء الوجود تحية
من مرسلين الى الهدى بك جاءوا
بيت النبيين الذي لا يلتقي
الا الحنائف فيه والحنفاء
خير الابوة حازهم لك ءادم
دون الانام واحرزت حواء
هم ادركوا عز النبوة وانتهت
فيها اليك العزة القعساء
خلقت لبيتك وهو مخلوق لها
ان العظائم كفؤها العظماء
بك بشر الله السماء فزينت
وتضوعت مسكا بك الغبراء
وبدا محياك الذي قسماته
حق وغرته هدى وحياء
وعليه من نور النبوة رونق
ومن الخليل وهديه سيماء
يا من له الاخلاق ما تهوى العلى
منها وما يتعشق الكبراء
لو لم تقم دينا لقامت وحدها
دينا تضيء بنوره الانباء
زانتك في الخلق العظيم شمائل
يغرى بهن ويولع الكرماء

(شوقي)

لك الفخر منفيا

هو عنوان القصيدة الغراء التي صاغها اميرشعرائنا السيد الشاذلي خزنه دار يخاطب بها الاستاذ السيد محي الدين القليبي في منفاه واليك هي:

سلام من الخضرا الى ساكن الصحرا
ومن هو بالاولى سواك وبالاحرى
لك الفخر منفيا لك النفي مفخرا
لك الفضل في الدنيا لك الفوز في الاخرى
مقامك في المنفى الرفيع مكانة
يهنيك بالاعزاز فازدد به فخرا
تقلدت بالابعاد تاج جلالة
ومن يصحب الديجور يستطلع الفجرا
شبابك روض والكهولة غرسه
وثمرة هذا العمر شيخوخة غرا
تسميت (محي الدين) فاحي لنصره
فقد كتب الله لناصره النصرا
حلبت ليالي الدهر اشطرها وقد
تذوقت فينا طعمها الحلو والمرا
تقبلتها من حاسديك مطاعنا
تحملتها في الحق منشرحا صدرا
فلا الذم بالمثني اليك عزيمة
ولا هزك الا طرا ولا حطك الا غرا
فلا الطرف مغضوض ولا الراس ناكس
ولا صدك الاعواز او جرك الاثرا
تعرفك الدستور فارس حزبه
تجوب عليه البر او تعبر البحرا
منابره يا قس عصره شهد
تعيد الى سحبان واثلها الذكرى
خلالك بيض كالايادي نواصع
عليها قلبت الدهر بطنه والظهرا
طروسك تتلى والضمائر خشع
على عدد السجدات سطرا يلي سطرا
نفثت من الاحساس ما الله عالم
بموقعه منا ومبلغه سحرا
تلقيت صدمات الليالي مغامرا
ومن صارع الايام يستسهل الوعرا
عرفناك يا ليث الكتيبة صائلا
تخطط بالاقلام انفاسك الحرا
سبرناك كشاف الملمات سحبها
بلوناك طودا في زلازلها قرا
اقمناك ركنا بيننا بل دعامة
عليها يقام البيت والدعوة الكبرى



«(السيد الشاذلي خزنه دار)»

اقرك شيخ القوم حارس امة
ومن مثله بالقوم اعرف او ادرى
توخيت حفظ العهد منه فكنته
وحققته ظنا واحكمته ابجرا
تقمصت خضراء السدائن مهجة
ومن هام بالحسناء يسترخص المهرا
بناؤك فيها مشمخر فلم تمل
بشاهقك الاهواء اعظم به قصرا

∴

بعيشك ذرني ناشدا جهة الهوى
ومسترسلا في ما تصورته فكرا
اعد فيك قيسا في الصحاري متيما
يناجي المها والظبي والشمس والبدرا
يؤانسك الوجدان في جنباتها
ويدنيك من ليلاك في ليلة الاسرا
تجرد لسجعات الخيال ووحيه
وكن شاعرا فحلا والا فكن شعرا
وراسل بنثر القول خلك هاهنا
لينظمه عقدا يرصعه درا
وجل بجواد الفكر واطلق عنانه
فما كنت الا مطلقا فكرك الحرا
وشاهد خلايا الرمل ضمن سماده
بقايا عظام الحوت واذكر بها البحرا
تراه سرابا بعد ما كان طاميا
فلا مد في ذاك الفضاء ولا جزرا
تردى لعاب الشمس ثوب حداده
وقد كان لا يدري الضياء له قعرا
فمن قال يا ارض ابلعي لم يزل كما
عهدناه ربا يملك النهي والامرا
فكم اهلك الله القرون بما اتوا
وباليسر ان يرحم فكم ابدل العسرا



«(السيد محي الدين القليبي)»

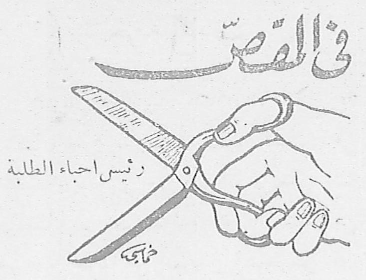
فلسنا وايم الله الا رواسيا
ولو لا رضاء الله لم نحتمل صبرا
لنا في تعاليم المنزل عدة
نغالب من حيث الرسوخ بها الدهرا
تريث فلست الفرد بل كلنا كما
عهدته مدفوعا اليه ومضطرا
وما هي الا كلمة الحق بيننا
واخصامها ما استوضح السر والجهرا
الى الموقف الاسمى الى مركز العلى
سنسري كما اسريت في صالح الخضرا

(الشاذلي خزنه دار)

اقرا هذا

من اليوم قطعنا النديم عن افراد تمادوا على المماطلة التي لا حد لها واساغوا لانفسهم تناول الجريدة بدون ان يكترثوا او يفكروا في ما نحن ننفقه اسبوعيا من النفقات الباهضة.. وهؤلاء سنلاحقهم عدليا للحصول على ما لنا بذممهم. اما المتاخرون عن الايفاء باشتراكاتهم ممن لا نشك في ثقتهم وضنهم بكرامتهم فنحن ننتظر منهم المبادرة بالايفاء وعساهم يقدرون جهودنا المتواصلة ويدركون تكاليف هذا العدد الممتاز الذي نقدمه لهم في كل سنة كهدية واننا لهم — سلفا — شاكرون.

BIBLIOTHEQUE NATIONALE DE TUNISIE
دار الكتب الوطنية



بعد التحية ... قرانا كما قرا كل القراء كتابا مفتوحا يخاطبك به طلبة التعليم العالي بفرنسا. وقد جاء في الكتاب هذا قولهم :

«ارسلنا لكم مكاتيب فردية وبرقيات عديدة نطلب منكم فيها انجاز ما تعهدتم به لدى الشعب فلم تجيبوا بشيء !

طلبنا من جمعية طلبة شمال افريقيا ان تتدخل فارسلت اليكم برقية تعلمكم فيها ببؤس حالنا فلم تجيبوها بالمرة !

ارسلنا اليكم برقية في هذا الغرض نفسه ممضاة من كافة الطلبة التونسيين الحاضرين بباريس والى حد الان نترقب جوابا عنها !»

هذا عجب ويا له من عجب !

فانا لا اقول لك لماذا لم تنجد الطلبة او لماذا لم تسرع باسعافهم لاني لا اعرف ما الذي ستعتذر به من ناحية المال.

وانما فقط اسالكم ما منعك ان تجيبهم بما تراه جوابا عن رسائلهم وبرقياتهم المتتالية ؟

الا ترى ان العوز والافتقار اذا ما تلاقيا عليهم بلبلا منهم البال وشغلاهم عن طلب العلم الذي نراك متسببا لتسهيل طلبه عليهم ؟

حسبوك صاحبا فقط بكلفك الجواب كيفما كان مضمونه وياليت شعري ما كان اغناك واغناك عن اذاعة كتاب كالذي يقولون انهم اصبحوا في اضطرار ازاء سكوتك الى نشره وانها لفضيحة على ما نرى !

والان جوابا جوابا ..! (انا)

(٢٠) جائزة

اسرع الى صفحة (٢١) فهناك تجد مسابقة ادبية ذات عشرين جائزة للعشرين الاولين من المتسابقين. فلا تدعها تفوتك دون ان تشارك فيها

«(المغفور له الشيخ راجح ابراهيم)»



ايها الصديق الفقيد

لئن نسينا وسلونا .... فنحن لا نسلوك ولا ننساك يا من كنت للادب علما. وللفضل منارا. وللصدق والوطنية مثالا جليلا.

ثكلت الفصاحة فبكتك المنابر. وفجعت البلاغة فرثتك الطروس والمحابر. واننا ابدا على فراقك لمحزونون.

فقدك الوطن وقضية الوطن فخفت ذلك اللسان المناصر للحق في كل مقام وسكن ذلك القلب الخافق بالايمان الصحيح. وتوارى ذلك اليراع المترصد لكل ذي زيغ. والمكافح لكل من بيت للامة شرا. واراد بها ضرا.

توليت فخسر القوم فارسا باسلا. وعدم البلد غيورا مقداما فاحتجبت عن ميدان الكفاح هاتيك الاراء الصائبة وذلك الفكر الثاقب فكانت الثغرة عظيمة والخسارة بفقدك فادحة.

وما اشد على ميدان العمل الوطني ان يفقد العضو العامل. ويعدم الجندي المخلص في اوان الحاجة الى ثباته واخلاصه.

سلام على روحك الزكية وعلى نفسك الابية وما البكاء بمجد عليك شيئا.

وهذا النديم الذي طالما ازدانت انهاره بالقيم من اقوالك البليغة وارائك الصائبة. يستفز الوفاء الى احياء ذكراك في عدده هذا. والى الترحم على روحك الزكية. وهنيئا لك مقام الابرار بجوار ارحم الراحمين.

عيد الاضحى

يهني النديم قراءه وكافة المسلمين في كل الاقطار بحلول عيد الاضحى اعاده الله على الجميع بالرفاه والسعادة.

في عامه الخامس عشر

لاعجب ان يرفع النديم راسه مزهوا ومفاخرا باجتيازه هذه المراحل المتتالية من حياته الموقوفة على خدمة الحق. وبرسوخ قدمه في ميدان العمل المستمر والجهاد المتواصل.

يجتاز النديم اعواما متلاحقة ويثبت على سنة ابرازه اعداده الممتازة في مفتتح كل عام وما ذلك الا بفضل ثباته على مبداه وسيره في صراط غير ذي عوج. وانحيازه ابدا الى جانب الحق مهما علت ضجة الباطل وكيفما اتيح للباطل ان يجد انصارا !



«(صاحب النديم)»

وما هو في سيره هذا الا كالقافلة تمعن في سيرها ولا تعبا بما يثور حواليها من هراء وعواء ...!

وما قادتها بالعاجزين عن اخفات هاتيك الاصوات ولكنهم لا يعباون.

ولا جرم ان القلم الموقوف على خدمة المصلحة العمومية والمرصود لمعالجة ما يهم وطنه وامته. لا يلهيه عن ذلك شغب مناهض ولا يثنيه تطاول ذي غرض او مرض. وكذلك كتب هذا القلم على نفسه ان يمر كمن يمرون باللغو كراما واذا خاطبه الجاهلون قال سلاما

وسيتمادى النديم في خطته المرضية من قرائه وانصار المقدرين له اخلاصه لوطنه وامته وحزبه. والله المسؤول ان يلهم الجميع ما فيه الخير العميم

حسين الجزيري

BIBLIOTHEQUE NATIONALE DE TUNISIE

حرفة الادب

يقولون في المثل: فلان ادركته حرفة الادب ويعنون بذلك انه لم يلق السعادة في الحياة او بالحري جنى عليه الادب فعاش بائسا في حياته لم ينعم بلذائذها. وفاز باللذة من هم دونه فكانوا من المجلين المحترمين.

انظر الى من تحدث عن نكبة (عبد الله ابن المعتز) لما مكث على عرش بني العباس يوما وليلة ثم خلع:

لله درك من ملك بمضيعة
ناسيك في العلم والاداب والحسب
ما فيه لولا ولا ليت فتنقصه
وانما ادركته حرفة الادب

ثم استمع الى من يقص عليك نبا المعتمد ابن عباد وان النكبة التي لحقته انما تسببت عن سوء طالع الادب. فهل حقيقة ما يقولون ؟

وهل الادب سبب الشقاء وحرمان السعادة ؟ اظن ان هذا التشاءم في غير موضعه والادب لا ذنب له في نكبات ذويه ولا اثر له الا اكساء تلك النكبات روعة واولئك المنكوبين لوعة اليست الاسباب السياسية والاجتماعية هي التي قضت بعزل ابن المعتز فلم ينعم بلذة الملك يومين ؟ اكان لادبه دخل في تلك النكبة ؟ كلا ثم كلا ! ولكن انتسابه للادب فجع القلوب عليه. الم ينكب من بني اعمامه مثله واكثر منه. لقد خلع من بني العباس جماعة. واغتيلت جماعة. ولكن الفجيعة في هؤلاء لم تكن دامية كالفجيعة في عبد الله لاشتهار هذا الاخير بالادب وتذوق الناس لشعره وتعلقهم به.

ومثل ذلك صاحب اشبيلية فهل كان ادبه هو الجاني عليه حتى صفد بالاغلال وسيق الى سجن (اغمات) اين قضى نحبه ؟ وهل لو كان ممن لم يتذوق الادب ينعم طول حياته بملكه؟ كلا. انما الاسباب السياسية وحدها هي التي اوقفته موقف التخيير بين رعي الابل ورعي الخنازير فاختار الاول ورضي ان يجرح في كبريائه على ان يجرح في دينه وكبريائه معا. وكم في الفردوس المفقود (الاندلس) من ملوك خلعت واستبدلت بالصولجان القيود والاغلال.

اذن فما هو ذنب الادب حتى يشقى الاديب ويوسم بسوء الطالع لاحترافه اياه ؟ اللهم لا ذنب له سوى كونه يجعل من الاديب مثال الانسانية العليا ويهبه قلبا حساسا وشعورا رقيقا وروحا وثابا يتاثر لاقل شيء وهذا المتنبي يجعل العقل سبب الشقاوة في الحياة فيقول:

ذو العقل يشقى في النعيم بعقله
واخو الجهالة في الشقاوة ينعم

وذلك الروح الوثاب الذي لا يطمئن لاي درجة من المعالي مهما تسامت ولا يرتضي الافق مقعدا يجعل من شخصية الاديب شخصية نهم لا يشبع وطامع لا يقنع ولا يرضيه من حلل السعادة ما يسبغ عليه مهما كانت لانه يتوق دوما الى ما هو اعلى ولا يقنع بالدون ـ هذا الشعور الرقيق وذلك الروح التواق هما وحدهما اللذان يجعلان من الاديب متبرما بالحياة يحشر نفسه في صنف من لم يلاق السعادة بعد طول فراقها وينسب للادب ما نكب به من سوء الطالع والحق ان الادب بريء من كل ذلك.

مسكين انت ايها الادب ! اتهموك بغير حق وظلموك في قسوة وشنوا عليك الغارة وانت انت الذي تغذي ارواحهم. ومنك يستمدون الوحي فتلهمهم. فما اوسع صدرك وما اعظم حلمك !

الادب يرفع بيوتا لا عماد لها وياخذ بيد العصامي حتى يبز العظامي ويتسنم ذروة المجد ـ ياخذ بيد ابن السقاء حتى يجعل منه حكيم الشعراء. وبيد الجلف من البادية فيقعده في مجالس الملوك ويملأ جيوبه من هباتهم وصلاتهم. وبيد الخامل فيسجل اسمه على صفحات التاريخ الخالدة تتادب بئاثاره الاجيال ثم تنسى كل هذه المزايا او تتناسى ويقول القائلون ـ في غير تحرج ـ بشؤم حرفة الادب: (فلان ادركته حرفة الادب) ـ اللهم ان هذا ليس من الانصاف في شيء. فليكن الاديب اديبا وليكن سوء الطالع وحده هو مصيبة الاديب لا احترافه حرفة الادب ودخوله في زمرة الادباء.

حسين شلبي

«(معمل العطورات الرفيعة)»
لصاحبه زواي الحاج
نهج لالير زنقة بيربروجير بعاصمة الجزائر.
مستعد لتوريد ما يطلب منه من عطوراته الشذية المتنوعة وصوابينه الذكية الرائحة
ـ معاملته حسنة واسعاره مناسبة ـ

ملحوظات ابله...

هل هذا معقول ؟

انهم لا زالوا يبحثون في قضية فاجعة الباخرة ولا زالت الاقوال تترى بالف لون ولون ... غير ان هناك قولا ما سمعه سامع الا وقال: هل هذا معقول ؟

وذلك هو قولهم ان احد الهالكين قد املى كلمات على من كتبها بورقة وجدت هناك ومفاد الكلمات ان الانفجار احدثه احد العملة حينما دفع صندوقاً بعنف.

لذلك نريد ان نفهم هل في استطاعة المحتضر وهو محتضر على تلك الحال ان يفكر ويتدبر ويملي ؟ واذا فرضنا حصول ذلك فلاي سبب لم يتقدم اليوم كاتب الكلمات ويشهد بما حصل ؟

اوجه خطابي الى كاتب تلك الورقة فاقول ان الشعوذة والالعاب السيمياوية لا يناسب استعمالها في قضية كهذه. ويا ليت القضاء الذي تريد تضليله يعرف وجهك ليقص عليك ما يقوله القانون بشان حضرتك ..!

نبيء ..! ؟

جرى حديث بين صحافي واحد رجال السياسة الاتراك في انقرة فجاء في تصريحات هذا الاخير ان السيد مصطفى كمال نبيء ومصلح عظيم ارسله الله ... وهو قول يدل على ان قائله ـ ما شاء الله ـ عالم كبير جدا لانه كما لا يخفاك على اتم جهل بان الانبياء قد ختموا من منذ قرون

كما يعوزه ايضا ان يعرف ان الانبياء لا يقلبون الجوامع متاحف ولا ياتون بشيء من الشقلبات التي اتى بها الغازي فغزا قواعد الدين ومحق حروف الكتاب وحمل رؤوس المسلمين برانيط وقال للعالم الاسلامي وداعا ـ لا ـ الى لقاء !

وفي الختام يلوح ان صاحبنا المتحدث هذا يتمتع بالتفات عظيم من الغازي وبجرايته تطلق اللسان بمثل هذا البيان !

(ابلـه)



BIBLIOTHEQUE NATIONALE DE TUNISIE

حروف التـــاج

منذ سنوات قريبة اثار بعض كتاب الشرق مشكلة الكتابة العربية الخطية. وهل في الامكان تطورها وقبولها للاصلاح. وقد تناولت تلك الابحاث نواحي شتى اهمها:

ا – هل في الامكـان ايجاد حـروف تاج لاوائل الاعلام في اللغة العربية على نحو (*La Majuscule*) في الكتابة الفرنجية ؟

ب – هل في الامكان فصل الحروف عن بعضها ليتفصى من تشعب اشكال الحروف باعتبار اوائل الكلمات واواخرها ووسطها وما ينجر على فصلها من الاختصار وتسهيل مهمة الطباعة ؟

ت – هل في الامكان احلال الحروف محل الحركات في اللغة العربية كما هو الحال في الكتابة اللاتينية المعبر عنه بـ (*Les Voyelles*) وفـرارا من اللبس الـذي كثيرا ما يعتري الكتابة الغير المشكولة وطـول الوقت الذي يشغله الضبط لو كانت مشكولة ؟

هـذه اهم النقط التي تدور عليها ابحـاث الكتاب في هذا الشان. ولقد اختلفت وجهات انظارهم بين محبذ للتطور وناقم عليه. وبين مصيب في ءارائه ومخطيء. وليس الغـرض في هذه العجالة سرد تلك النقط الثلاث اذ كل منها يستلزم بحثا خاصا به – ولنكتف بمشكلة احرف (التاج) فنقول:

ان لمسالة ايجاد حـروف التاج في اللغة العربية اسبابا لا تخـرج عن احـدى ثلاث. ونحن نذكرها تفصيلا ونبين ما يمكن ان يكون سببا رئيسيا ومعقولا لايجادها.

١ – ناحية التاثير على البصر «صحيا»

٢ – الناحية العلمية

٣ – الناحية الفنية

هل السبب في احداث حروف التاج صحي ؟

ان مما لا شك فيه ان البصر اذا اخذ اتجاها واحـدا مستقيما واستمـر على السير في ذلك الاتجاه فانه يصاب بالكلال وهو اول عامل في ضعف النظـر بل ربما في فقـدانه حتى لقد نشر احد الاطباء الافرنج في بعض المجلات الاوروبية نصيحـة صحـية وضعهـا خصيصا للمشتغلين بالمطالعة. وهـذه النصيحة عبارة عن رسوم عشرة لاشكال هندسية (كمثلث ودائرة ونجم الخ) مرسومة بكيفية مشوشة. وقد طلب من المطالعين ان يسرحوا فيها انظارهم كلما احسوا بتعب في العينين من جراء استمرارهما في المطالعة. ومن جراء اخذهما اتجاها واحدا وسطورا متوازية وحروفا متساوية الارتفاعات لا تعاريج فيها – وهذا العامل يظهر جليا في الكتابة اللاتينية بخلاف العربية. لان الكتابة الافـرنجية (كما هو معلـوم) موضـوعة وضعا منسجما متساويا في الارتفاع. فالتجاء الافرنج لحروف التاج له مبرره وهو مراعاة العامل الصحي للعينين. لان حروف التاج او (*La Majuscule*) ممتازة عن بقية الحـروف. لارتفـاعها عنها. وبالتامل في الكتابة العربية تاملا بسيطا يمكن ان نقـول انها لا تحـتاج مـن هـاته الناحية



«(السيد محمد الصالح الخماسي)»

لحروف التاج لان صور الحـروف العربية مختلفة الاشكال والاوضـاع. ولان الحـرف باعتبار مواقعـه يختلف اخـتلافا جـوهريا. فالحروف العـربية من هـاته الناحية خاضعة للعـامل الصحي لكثرة تعاريجها. فلا تورث العين كلالا.

واما السبب الثاني (اي الناحية العلمـية) فهل يكفي ان تكون سببا لوضع حروف التاج؟ – ذلك بان وضع حروف التاج انما يقصد منه احد امرين اما رفع اللبس بين ان يكون ذلك الاسم علما او فعلا او غيرهما. فحرف التاج يعـين العلمـية او ايذانـا ببداءة الجمـلـة. وبالامعان من هذين الامرين يظهر عدم كفايتهما لوضع حروف التاج. لان رفع اللبس اذا اريد اداؤه بحرف التاج فلا وجه لتخصيصه بالاعلام اذ الاعـلام – كمـا هو جلي – قليل ورودها في الكتابة على العموم بالنسبة الى الافعال او الاسماء الغير الاعلام.

فهلا التزم فيما هـو اكثر ورود من غيره ؟ هذا من جهة الاعلام وكذلك من جهة الايذان ببدء الجملة فان الحـواجز والعلامات التي تتخذ بين الجمل كـافية لاداء هذه المهمة. فهناك النقطة (.) وهناك الفـاصل (،) ولكـل منهما موضع خاص بين الجمـل. فظهر بهذا السبب الثاني لا يكفي لوضع حـروف التاج. ولم تبق الا الناحية الفنية ...

فاذا تساءلنا: هل السبب في ايجاد حروف التاج فني محض ؟ وجب ان نجيب (بنعم) – ووجب ان نمحو كلمة هـذا سبب غير معقول او غير ضروري. والا فدوننا والجمود ودوننا والموت. ولولا سلطـان الفن الجبار ما كان للخط العـربي ان يخطو خطوة واحـدة على شكله الاول منذ البداية. ولظـل كاشباح ميتة لا تثير مشاعر ولا تبهر ابصارا.

بقي ان نقول قولتنا في (السبب الفني).

لم يكن منتظرا من وزارة المعارف المصرية التي شكلت لجنة فنية اناطت بعهـدتها تنفيذ رغبة كثير من الكتاب تحت اشراف جلالة ملك مصر الحالي فوكل اليها امر ايجاد حروف التاج للغة العربية – لم يكـن منتظرا من تلك اللجنة (وهي المؤلفة من مشاهر من الخطاطين والفنيين) ان تبرز للعالم العربي تلك النتيجة العجفاء وتتقدم بها لوزارة المعارف التي هي بدورها تقررها رسميا حيث اصبح تدريسها في المدارس الابتدائية امرا حتميا.

ذلك بانها اجمعت على شكل واحد يوضع على كافة الحـروف من الفهـا الى يائها ... ولا نعلم اكان ذلك منها فرارا من كد الاذهان واجهاد القرائح لايجاد تيجـان مختلفة كما هو الحال في حروف التاج الافرنجية :

اذا كـانت العـناية التي حملـت وزارة المعارف فنية بحتة. فان الفن لا يسمح لنفسه بالجمود والوقوف عند نقطة واحدة لا يتخطاها – على ان انكارنا على من اخرجوا ذلك التاج لا يتنافى مع ما فيه من لطف وجمال. لولا ان اتحاد ذلك الشكل في جميع الحـروف هو

BIBLIOTHEQUE NATIONALE DE TUNISIE

الذي جعله ممجوجا. وهكذا افلتت مصر زعامتها الفنية من هاته الناحية. فلقد كان انتقاد لاذع قوبلت به من صحافة الشرق خصوصا الصحافة السورية. وبعض من صحافة مصر. وكان اعراض بات من كافة الاقطار عن استعمالها حتى من الخطاطين المصريين انفسهم ... فلقد تناقلوا عنها ولم يستعملوها الا نادرا. واحسب انهم ان كتبوا بها فانما تنفيذا لرغبة من يطلب منهم كتابتها. وكان عليهم ان يبادروا بنشرها لولا العيب المتقدم.

وهكذا لبثت وزارة المعارف مصرة على تدريسها للتلاميذ جبرا فباتت بذلك مسيئة للفن ... وما ضرها لو ابرزت للناس ــ على طريق الصحف ــ نماذج لكافة الاشكال المقدمة لها (حيث ان تقرير لجنة حروف التاج يفيد ان هنالك اشكالا عديدة قدمت اليها) فيكون طريق الاختيار اوسع مجالا. اذ من الثابت ان النقد والمقارنة والتحكم الفني لا يمكن ان تكون اقرب الى مماشات الذوق الا متى اتسع مجال الحاكمين ــ اما احتكار النظر والبت فذلك مما يبقي على الجمود ويطمس على الفن مسالكه.

اما تاج الخط الرفعي فهو من السماجة بمكان اذ ما هو الا عبارة عن رقم (٨) يوضع فوق الحرف لا فرق فيه بين كافة الحروف حتى لا يخال الراءي ان الكتابة المتوجة بتلك التيجان ... انما هي مجموعة ارقام مكتوبة على طراز حساب الجمل !

وبالجملة فان الغاية التي رسمت لوضع حروف التاج لم تزل بعيدة المدى. ولذا فنحن نهيب بكافة الخطاطين في العالم العربي الى التفكير في ايجاد حل مناسب كان تجرى مسابقة عامة بين كافة الخطاطين لا خصوصية للمصريين فيها. ولا دخل للاحتكارات الرسمية واول من يجب ان يضطلع بهذا الواجب ويدعو اليه هي الصحافة ــ فلتفتح هذا الباب من جديد وستجد من ورائها كل تايد.

محمد الصالح الخماسي

الادب الملحون

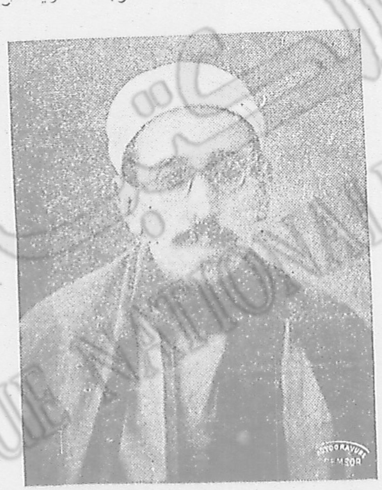
مجموعة قساوات وملزومات ومحلات شواهد. اهتم بجمعها السيد محمد بن سالم واخذ في طبعها حلقات متوالية. ثمن الحلقة الواحدة خمسون صانتيما وتطلب من كل باعة الجرائد.

صاحبة الجلالة

ولكن في غير تونس المسكينة

اخي حسين !

في مثل هذه المناسبة السعيدة من العام الماضي ــ مناسبة دخول النديم الاغر في سنته الجديدة ــ كتبت كلمة عن اشتغالي بخدمة الصحافة (صاحبة الجلالة) في غير تونس على ما يظهر حيث ليس بين حكام تونس وولاة الامور فيها من تقره نفسه على الاعتراف لها بالاحترام وحتى بالوجود فضلا عن الجلالة والرعاية والاكرام. بل ليت الامر وقف عند هذا الحد. فان منهم من لا يتصور الصحافة التونسية الا ويتصور معها ــ لسبب لا ادري كنهه ــ التشويش والتهويش واثارة الخواطر وتكدير الراحة وتعكير صفاء الهدو هذه وتكدير الراحة وتعكير صفاء الهدو السائد في الطرقات والافكار ولا يتصور هذه التصورات المظلمة المضطربة الا ويخطر



«(السيد محمد المنصف المنستيري)»

امامه عند ذكرها الاتهام والعقاب وانواع الارهاق وما الى ذلك من كلمات مهما بلغت من الدقة في الوصف فانها لا تحيط بالاخطار الجاثمة بين طيات قوانين الصحافة في تونس. سواء منها الموجود او الاصلاح المنتظر على حسب ما تحدث عنه من نطق باسم القوم في لجنة الاصلاحات.

كانت كلمتي المشار لها تتعلق بالحديث عن عهدين من عهود اشتغالي بالصحافة. عهد الهواية وعهد الاحتراف. ولقد يلوح لي الان يا صديقي انني اسرفت في افشاء اسرار الصحفي الهاوي وكشف الحيل التي يلجا اليها للتغلب على شدة مراس الصحفي المحترف. وغرتني ايام معدودة حسبتها تمتد الى حين طويل. فانتقلت مسرعا من (قلب هجوم) الصحفيين الهواة الى موقف (حارس مرمى) الصحفيين المحترفين !

وكاني كنت وقتئذ حسن الظن فوق الحد بالزمان واهله. ومطمئن وواثق اشد الوثوق بطول حياة جريدة «الارادة» رحمها الله. وان لم يرحم شبابها الغض قرار ٤ اكتوبر ١٩٣٤ ذلك القرار الذي دفعني بعيدا عن (مرمى) المحترفين وفتحت عيني بعده فاذا انا مفارق لعهد الاحتراف كما فارقت عهد الهواية من قبل وصدق في المثل الدارج (من بدل لحية باخرى خسر اللحيتين) !

وها انا الان من اولئك الخاسرين. وقد دخلت في عهد جديد لا عهد لي به. ولم يفتح الله علي الى الان ان اجد له الاسم الملائم. فلا هو عهد احتراف اذ قد انقطع الاحتراف بانقطاع (الارادة) عن الصدور. ولا هو عهد هواية اذ الهواوية قد قطعت علاقتها بي منذ افشيت سرها ووقفت موقف العداوة الصريحة لها. فانا الان حائر لا ادري اين مستقري اليوم بين الزملاء. ولن تزول حيرتي الا اذا بعثت (الارادة) من مرقدها او اذا ولدت لي الليالي شقيقة لها على شرط ان نامن غائلة قانون الصحافة وان يبدلنا الله بعد خوفنا امنا واطمئنانا. وما ابردها على كبدي لو يتوفاه الله. وقد الح عليه المسخ والتشويه حتى تغيرت معالمه وتنكر له ابوه (التشريع الفرنسي) وانكر ابوته بعد التنقيحات العديدة التي ادخلت عليه. وعبثا حاول (وسطاء الخير) ان يقيموا للوالد حجة على ابوته من هذه المادة التي ابقتها الايام مصدرا لتندر المشرعين واضحوكة للعالمين. وهي المادة الاولى التي ما تزال تنادي (ان الصحافة حرة) وكانها تجهل ان هناك شيئا اسمه الحياء.

واخيرا اقول لك يا اخي اني ما فكرت في هذا القانون الغريب الا وازددت اعجابا بمهارتك واستطاعتك السير بالنديم في المسالك الوعرة دون ان تصطدم مرة واحدة بعقبات هذا القانون العديدة. واني اهنئك على هذا المظهر الفذ كما اهنئك بالسنة الجديدة وادعو الله ان يتيح لي تهنئتك مرات عديدة اخرى. والنديم ينمو كل عام ان شاء الله.

محمد المنصف المنستيري
مدير جريدة «الارادة» المعطلة

«(رسم المغفور له الشيخ محمد كركر يمثله محاطا بابنائه)»



بعث الينا هذا الفقيد العزيز قبل وفاته بمنفاد بمحادثة راغبا الينا ادراجها في العدد الممتاز. فلم نر الان بدا من اجابة رغبته هذه التي يوجب علينا الوفاء ان ننزلها منزلة الوصية ونبادر بتنفيذها. ولما بين موضوع المحادثة وبين هذا الرسم المؤثر المبكي من التناسب راينا ان نتوج به المحادثة واليك هي :

محادثة بين اب وابنه

الابن ـ والدي المحترم. التمس منك الاجابة عن هذه الاسئلة ... ان واجبات الفتى كثيرة ومتشابهة وفي هذا العصر اراها مندمجة في غيرها مما افتتن به بعض الشبان وانزلوه منزلة الواجبات واندفعوا في تيارها ـ والدي. اني تلقيت عن امي المحترمة ان من واجبات الفتى ان يتمكن من معرفة التوحيد ليكون ايمانه بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والقضاء والقدر صحيحا. ومن الاحكام الفقهية المتعين تعلمها على كل مسلم. وطالما حادثت رفقاءي في ما يتعلق بهذه الفرائض التي تلقيتها عن استاذي الجليل فلم اجد لها اثرا عند اكثرهم.

الاب ـ ان هذا ناشيء عن جهلهم بسعادة الحياة الدنيا والاخرة. وعن الاهمال الذي تركهم فيه اولياؤهم ولم يرتبوا لهم في صباهم دروسا بمعرفة اساتذة متوفرة فيهم شروط اللياقة والمقدرة والتمكن.

الابن ـ ولماذا هذا الاهمال الذي صير الشبان يرون ان الصلاة والسجود على الارض امر قديم (انتيكه) اعتاده الاقدمون. وان الصوم محنة للبشر. والكتاب لم يعد صالحا لهذا العصر وغير ذلك مما ادى بالشبان الى تقليد الغربيين في كل اقوالهم وافعالهم وعوائدهم.

الاب ـ استخفافا من الاولياء بامور الدين وشحا بالانفاق في مثل هذا السبيل وجهلا باصول التربية الاسلامية الصحيحة وعجزا عن التفكير وعدم اكتراث بالمثال.

الابن ـ اذكر لي بعض المخالفات التي أفتتن بها الشبان لاتقيها واتباعد عنها.

الاب ـ اكبر الفتن جهل الفتى بمعتقده ودينه وبتاريخ الاسلام وباللغة العربية والاداب الاسلامية والعوائد القومية التي اقرها الدين وتقليد المسلم لغيره. وترك الصلاة والفرائض وارتكاب المعاصي وصرف الوقت في ما لا يجدي والافراط في الاقبال على الملاهي والمراقص. ومخالطة الجهلة والاشرار والسذج والعصاة. والتلبس بالكبر والعجب والغيبة والنميمة والاسراف والتشبه بالنساء في التانق ـ فهذه من الامراض الوبيلة التي طالما فتكت بالمسلمين وصيرتهم اشقياء في هذه الدنيا وما بعدها. وبالجملة لا سعادة الا باتباع كل ما جاء به الدين. ولو عمل كل مسلم بما قاله صلى الله عليه وسلم (لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحبه لنفسه) لعظم شان كل المؤمنين وامكن لهم ان يصلوا الى العز والتمكن في الارض.

الابن ـ اني ارى يا ابي بعض المسلمين يوالون قراءة الصحف ويطالعون الكتب ويحضرون الدروس والمحاضرات المفيدة ويعاضدون المشاريع ويعملون لرقيها. وارى الباقين معرضين عن كل ذلك.

الاب ـ الامر بسيط جدا ان من جهل شيئا عاداه وجل الناس غير متعلمين فهم لا يدركون للادبيات والروحيات معنى. وذلك شان من تربى في وسط متركب من اب وام جاهلين بالمعتقدات والتعاليم وبالحياة الاجتماعية لذلك ترى الجهلة مندفعين في تيار تقليد الغير وسائرين مع الاهواء ينفقون اموالهم في المئاكل المتنوعة والملابس المزخرفة. ويمضون اوقاتهم في اللهو والطرب والهذر واللغو ويتنافسون في ارتكاب المحرمات والمحظورات.

فاعلم اذن يا بني. ان انتشار الجهل ونمو عدد الجاهلين لمما يسرع بالامة الى الانحطاط والتدهور ادبيا واقتصاديا ـ وبتعميم التربية الاسلامية الحقة والتعليم الصحيح يكثر العاملون الصالحون وتسعد الامة وترقى في كافة ميادين الحياة.

مطماطه　　　　محمد كركر

الببغاءات

كان الحديث جاريا بين صديقين عن انواع الطيور. فقال احدهما ان ـ الببغاء ـ يندر وجوده في قطرنا هذا. فقال له صاحبه اجل ولكن هذا الاسم لم يعد مقصورا على الطائر المعروف. ففي الناس (ببغاءات) لا تكاد تحصي عددها !

ـ وكيف ذلك ؟ ـ نعم. اليس الببغاء هو ذلك الذي يعيد ما يسمع من القول دون ان يفهم له معنى ؟ وانت اليوم اذا ما استمعت لحديث احد اولئك الببغاءات فانك تراه يقول فلان سفيه وفلتان فاسق وذاك سارق والاخر منافق. واذا ما سالته من اين لك ذلك. فانه يجيبك بقوله: هكذا يقولون ! ولانك ان الضمير في ـ يقولون ـ عائد على اناس مغرضين وذوي احقاد يحملونها لاولئك المقذوفين منهم !

فاي فرق اذن بين الببغاء وبين من يمعنون في اكل لحوم الناس وما من حجة لديهم غير قولهم (هكذا يقولون) ..!

(مغازة السيد مصطفى بن حميده)
بنهج الفصباء رقم ١٩٦

عليك بزيارة هذه المغازة لتقتني ما يلزمك من بضائعها الفائقة. فهناك تجد احسن انواع السواري والكلاسط والمحارم والسراول والكلاسن. كما تجد اصنافا مختلفة من القرابط والازرار والشناقل وكل انواع الكلونيات الشذية وغير ذلك من مختلف اللوازم رجالية ونسائية ـ اسعار معتدلة ومعاملة حسنة.

المؤتمر

الامبراطوري الاقتصادي

ذكرت الصحف اخيرا صدى اصوات النواب التونسيين بالمؤتمر بعد ذلك البيان السفيري المعتبر الذي جمع فاوعى.

فراينا في ذلك الصدى تفصيلا فياضا. يحسن التعرض له بمشاركة تلك الصحف الشارحة له في تضخيم الثناء واسداء الشكر مقدما على النتائج التي ستاتي اثر الرجوع. بان نقول لجميعهم (الله يطرح فيكم البركة) فقد ذكرتم الشاشية والبلغة والبشمق والوزره والقشابية والغطاء والوطاء والجبة والبرنس والفوطة ونسيتم القوفية والشنبير بل ذكرتم البذر دراهم او حبوبا ... وغير ذلك من الاسماء التي تحفظ ولا يقاس عليها كمملكة تونس وراء البحار التي نص عليها في تقرير الحجيرة الفلاحية اولا وبالذات. وذلك منكم حفظكم الله استغراقا في الطلب حيث انكم في طرف سنة اخرها الانتخابات ... فلكم الشكر على النتائج الآتية في اثركم تخطو خطوات. واما مسالة الربا فلم يبق فيها (اعتلاج) على قول بعض النواب ومن يعش ير. (ج)

الحياة والحضارة

يستطيع الانسان ان يتبجح بشتى الادعاءات وبمختلف الاقاويل ما دام سخيفا دعيا تعوزه الحجة وينقصه البرهان ولكن اثبات الحقائق ليس من هذا في شيء. وهيهات ان يجد احد ما يفند به الحقائق المدعمة سيما التي اثبتها التاريخ واعترف بها القاصي والداني.

وهذه الحضارة في الحياة او حياة الحضارة جديرة بان تاخذ لفتة وتنال نصيبا من العناية خصوصا في وقت تسلت فيه الاقلام وتآمرت على اخفاء الحقائق وابداء ما ينافيها!

يحاول الغربيون ان يجعلوا من تفوقهم الظاهري وجود حضارة لهم نحن نفقدها ويقيمون الدليل على هذا بان لهم من القوات والاختراعات ما صيرهم اسياد العالم والقابضين على كل زمام. واذا صح اعتبار فضل حضارتهم عائدا اليهم. فمن الاسبق يا ترى؟

هنا لانرى اضطرارا لتلخيص المجلدات ما دام ذلك شيئا محفوظا في التاريخ ومنقوشا على صفحات الكتب. ولا يرد قولنا وجود حضارة اليوم لم تكن معروفة من قبل ففي عصور خلت عند ما كانت الحضارة اسلامية بحتة كان الناس يرتعدون من اختراعات المسلمين وكانت علوم هؤلاء تلقي اشعتها على سائر الارض وكان الرقي متماشيا مع سائر اجزائه وكانت الفتوحات الاسلامية تكاد تعم البر والبحر لا للاستعمار وانما لسعادة الناس وتمدينهم بحق. وذلك بعض اجزاء حضارة المسلمين وما هي الا حضارة باقية سامية وان تناساها المفرطون وتجاهلها المغرضون.

يقول الكاتب الكبير مرتن موريس: (ان الدين المسيحي يدعو الى الرحمة والمحبة والاخاء والمساواة. واهل اوروبا المسيحيون قد اقاموا صرح حضارتهم على مبادىء القوة



«(السيد مصطفى بن شعبان)»

والجبروت والاستعمار والفتح). ولو قلنا نحن مثل هذا القول لرمينا بالتعصب. ولكن ماذا يقول المكابرون والقائل واحد منهم؟

ثم يطنب الكاتب المذكور في ان حضارتهم هذه هي سبب سوء التفاهم بين الشرق والغرب. ويختم كلامه بانهم مخيرون بين ان يجهروا بالالحاد ويسخروا من المسيحية. او ان يتشبثوا بالمسيحية الكاملة ويطبقوا مبادىء الرحمة والعدل والمساواة والاخاء!

وانها لصراحة جديرة بالاكبار. فاوروبا قد اعتزت بحضارتها واستهانت بالحضارة الحقة المقامة على اس قويم. وهذا كاتب من ابنائها يمعن النظر في ما تعتز به فيقول بشانه حقا وينطق صدقا. مصطفى بن شعبان

كلمات شائكة

تقول الصحافة ان شركة البوابير البحرية قد اتخذت ما يلزم من الاحتياط حين انزال المواد المفرقعة ـ ولابد ان يكون القارىء هنا قد تذكر قولهم (بعد ما اتخذ شرى مكحلة) ..!

☘

شاهدنا كثيرين يهتمون باجراء مناطحات بين اكباشهم كانه لا يكفي ما هو حاصل من التناطح والتناحر بين العباد في هذه البلاد..!

⁂

كنا نعلم ان (سلال القلوب) الذي يخوفون باسمه الصبيان شيء خيالي ولكن الذين استلوا قلب الميت الدفين في تستور جعلونا نعتقد انه حقيقي ..!

⁂

مثال عجيب ... قال صديق لصديقه اياك ان تخلف وعدك معي. فاجابه: اذا اخلفت وعدي فجازني كما تشاء حتى كما يجازي عامل المحرص الدستوريين ..!

⁂

بلغنا ان خلافا حصل بين رقاصة وشاعر بشان اشعار اعلانية ويقال انه سينفصل عن خدمتها بسبب هذا الخلاف..!

☘

اخيرا فقط ... ادركت جريدة النهضة ان مكاتبها القسنطيني له في ما يكتب اغراض شخصية فاخذت تؤنبه. وفي هذا المقام يقال لها (صح النوم) ..!

☘

يقولون فلان كاتب كبير بناء على ما نشر بامضائه. ولا يدرون ان له شريكا كتب الموضوع واما هو فما له فيه غير الامضاء ..!

☘

رووا ان المخبرين القوا القبض على بعض تجار المخدرات في مقهاه. اما عدد من كان هناك من الشمامين فعلمه عند الله ..!

☘

يصادر الاعوان من يوم ليوم حانات تبيع الخمر للتونسيين. وهناك حانات لم نسمع قط انها صودرت فيا للعجب ..!

BIBLIOTHEQUE NATIONALE DE TUNISIE دار الكتب الوطنية

المراة والرجل في الحياة

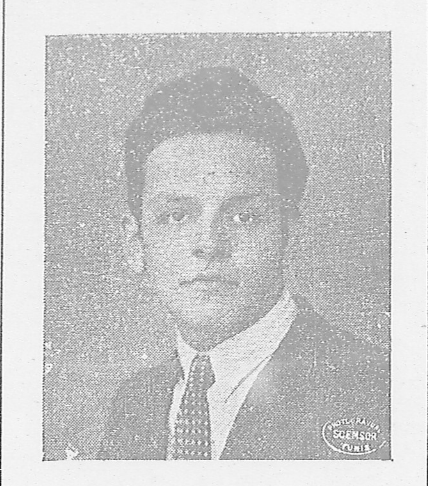
هبت أعصار فكرة المساواة وتحركت عاصفة الدعوة الثائرة الى الديمقراطية العامة بين افراد الامم. وما ايسر ان سمع دويها في مختلف البلاد والاصقاع وملئت بضجتها الصاخبة وصوتها العنيف ءاذان السامعين تحت سحابة كل سماء ومن فوق اديم كل ارض.

ظهرت فكرة المساواة بين الناس طاغية قوية الطغيان عنيفة شديدة العنف فكانت كالسيل المنحدر لا تمنعه الحظائر ولا ترده الاسداد ـ لقد كادت تعبث بالعالم. ان لم تكن عبثت به فتقلبه راسا على عقب. وما ان تزال حتى اليوم نذير خراب واضمحلال وعلامة ابادة وهلاك.

ظهرت هذه الفكرة وسرعان ما اخذت مستقرها في القلوب واستمكنت في الانفس واستبدت اهواؤها الطائشة بنفوذ العقل وسلطانه. فجد الناس في مناصرتها والعمل على تاييدها وكثرة شيوعها فتجاوبت اصداؤها واستمرت كذلك ذائعة منتشرة على الرغم من كل تقدير ظهر يدل دلالة صادقة الثبوت على خطئها وفساد مغبتها وسوء مصيرها وما في خفيتها من اضرار تصيب الافراد بمثل الذي تصيب به الجماعات والشعوب.

ولقد لعبت دورها الاكبر حيث المولد والنشوء في البلاد الغربية. فاوجدت الاحزاب الاشتراكية تعلن بين الناس مذهب المناصفة والمساواة بما تذيعه على صفحات الجرائد والمجلات من اراء غمرت الاندية والبيوت والمصانع والمعامل. ولا موضع للشك ان مباديء هذه الفكرة علقت بالقلوب فكانت سلوة لها وعزاء مريحا لانها استطاعت بخديعتها الزائفة ان تبعث في النفوس اراجي السعادة وءامال العيش الرغيد ....

وطفقت المراة الغربية تتغنى بانشودة الحرية موقعة انغامها الساحرة على قيثارتها الذ توقيع واعذب افانين الغناء. فاستهوت بروعة جمالها وصوتها الندي العابث ثم بدلال ضعفها وتثنيها شيعة لها وانصارا. فثملوا وسحروا ومنحوها قيادة عقولهم وازمة هديهم فقادتهم صاغرين مفتونين الى غاياتها من التنمر على الانوثة والتنكر للمنزل والدار.



«(السيد احمد المختار الوزير)»

فانقادوا بنشوة الطرب وفتنة السحر لا يعرفون الغرض ولا يدرون القصد. فهم من نشوتهم وسكرهم وفتنتهم يحسبون انفسهم انصار الفن والجمال. ولكنهم في الحق اشياع الادعاء والغرور والخروج عن نواميس الحياة السامية من ان الرجل للعمل والمراة للبيت.

لقد تجاهل انصار المراة المغرورون وكذبتهم انفسهم فزينت لهم حججا واهية وادلة باطلة يدلون بها في غير استحياء ولا خجل تعصبا لمذهبهم الجديد. فهم يقولون ان من العبث الساخر ان يظل الناس على تقديس فروق قائمة بين الرجل والمراة وما هي الا فروض حكمت بها التربية من قبل وليس على اهل هذا العصر الحديث الترضي على احكام التربية القديمة ـ فالكل سواء ـ

وانها لدعوة كذب زينها الافتراء والبهتان وان اول نصير يدعو الى تايد هذا المذهب ويقيم على صدقه الدليل والبرهان انما يعلن في وقت واحد ادلة الضعف والخور في الانوثة والرجولة. فالمراة مراة والرجل رجل وليس ذلك الى التربية وانما ذلك الى الخلق ونظام الطبيعة في البشر. وما اقتضته اطبيعة واوجبته ليس الى تبديل اوضاعه وتغييره من سبيل وان تظافر على العمل في ذلك عامة الناس وسائر البشر. وبعيد ان يقع. فالمراة ستظل دائما امراة وان فسدت في نفسها معاني الانوثة. وسيظل الرجل دائما رجلا وان فسدت فيه معاني الرجولة الكاملة.

وسوف تهدا رياح هذه العاصفة الهوجاء طال الزمان او قصر. وستعلم المراة انها كانت تعمل وتعيش في حلم لذيذ ولكنها حين تعلم اخفاق جهودها وما بذلته في ميدان المنافسة والكفاح سوف تشتد عليها الحسرة والندامة وتقوى بها نازلة الالم لما فقدته من جمال وشباب وسحر !

وقد وقفت حين ابتدات امام ناموس الحياة السامي من ان الرجل للبيت والرجل للعمل

اما علم نصير المراة انه وقد الح من دعوته الى تحريرها واستقلالها على زعمه واسرف في اقتضاء طبتها تلك ممن لا يزال على دينه واخلاقه وعلى تقاليده الصالحة وعاداته المرضية ينكر نفسه وينكر المراة ايضا. ينكر نفسه لانه لم يعرف حق الدرجة التي لها على النساء وينكر المراة لانه لم يعرف حاجتها الى النساء فهو يريد ـ ولا ارتاب في ذلك ـ ان يكون شريدا بلا قلب وان تكون المراة شريدة الحياة بلا عاطفة !

ولست اعلن بهذا الحديث حقارة المراة او اقصد الى خفظ منزلتها ومكانة قدرها في الاسرة والمجتمع. ولست ارمي الى انتقاص بعض من حقها المفروض على الرجل او اهتضمها شيئا كان حلالها تستمتع به من قبل. وحاشا ان يفهم علي احد شيئا من ذلك او ان تحملني نزعات نفسي على التاثم بشيء من ذلك وعهدي بها وافية مخلصة. وانما هي فتنة الغرب تضرمت نارها وتسعر ما اتقد فيها من لهب اشفقت ان يمسنا الضر من شرارها المتطائر من افواه بعض شباب اليوم ـ ولست اومن بان تلك الشرارة الغربية المتطائرة انما هي شرارة ميتة فتلتها الاجواء الشرقية فهي لا تحدث نارا ولا تسعر لهبا في الشرق. ولست اومن بان حديث اراء الغربيين في هذا الموضوع. وقد ملئت به ءاذان بعض الشباب انما هو حديث مقطوع الجناح لا يكاد يعبر المسافة الى الشرق.

نعم لست اومن بشيء من ذلك ولا اخادع النفس فالزمها التصديق بزعم من يزعم ذلك وانا لهذا الارتياب والظن احس ان الاشفاق يزيد في الحاحه علي فيزيدني تشاؤما وتبرما وحيطة وحذرا ايضا من هذه الفتنة التي ربما المت فكانت محنة تونس وكانت بليتها.

BIBLIOTHEQUE NATIONALE DE TUNISIE

وبعد فانا لا ارضى ولا اريد لفتاتنا التونسية وهي من تعلم اخلاصي ان تكون المراة الغربية قدوة حسنة لها اذا ما ارادت النهوض او اردنا لها النهوض لان المراة الغربية ليست بالمثل الاعلى لحياة المراة الراقية المتحضرة.

وانا لا ارضى ولا اريد لفتاتنا التونسية ان تقتفي اثر المراة الغربية او ان تقصد سبيلها في الحياة لانها ان فعلت وهي شرقية المنبت والنسب اضاعت ما كان حقا الابقاء عليه من كريم صفات ونبيل خلال.

وانا لا ارضى ولا اريد لفتاتنا التونسية ان تذهب مذهب المراة الغربية او ان ترى رايها في الحياة لانها ان فعلت عبثت عليها المذاهب وتوزعها العصيان والتمرد والفسوق والالحاد — وانا لا ارضى ولا اريد لفتاتنا التونسية وهي من عرفت بطهارة القلب وعفة النفس ونزاهة الضمير. وهي من عرفت بالحياء وبتقديس الزوج ان تتبع المراة الغربية لانها ان فعلت زين لها هذا التقليد الاعمى والاقتفاء الضرير حياة الاستهتار والقصف واللهو والمجون وحبب اليها التبرج وهيهات ان يدرك خيرا من وراء ذلك.

انظري يا فتاة تونس الى تلك الام الكريمة الاعراض الفاضلة التي انجبت امهات الاجيال العربية الاسلامية. انظري نظرة القداسة والتقدير الى تلك الام العربية الكريمة في خلالها النبيلة. في عواطفها النزيهة في عفتها ودينها.

انظري اليها دائما ثم انتزعي لنفسك الحائرة من شبح هيكلها الماثل في سبحات الخلد والابدية. مثلك الاعلى لحضارة المراة ورقيها وعلمها واعملي ما شئت وما استطعت ان تكوني على مثلها في الجاهلية والاسلام لا اكثر ولا اقل.

لا تجعلي اخر العهد بماضيك المجيد هذا القرن قرن العشرين. ولا تنادي بقطع الصلة الوثيقة الرباط بين امسك وغدك فعسى ان ياتي على اعقاب ذلك مما سيجد في حياتك ما يثير في نفسك عاطفة الاغتمام والحسرة اللاذعة المؤلمة. وما يثير في نفسك ونفوسنا عاطفة الحنين الى الغابر وما قدم من عهد وهيهات وقتئذ ان يكون لنا في خير الماضي ونفعه رجاء او امل — وبعد فشر ما يملا نفسي تشاءما ان يفرض علينا الغد مساواة المراة بالرجل في كل شيء وان تصبح المراة عديلة الرجل في تحمل مشقة العمل وصراع الحياة خارج البيت

احمد المختار الوزير

طالب دار العلوم العليا بمصر

امي !

اصلح الله حالك ووفقك وهداك !

بهذه الكلمات العذبة تشيعني امي كل صباح عند ما اقصد الباب لاذهب الى شغلي.

بهذه الهدية الثمينة تتحفني امي عند ما اغادر البيت بعد نوم هادئ يحرسني اثناءه عطفها وحنانها ويرفرف علي رضاها ورعايتها.



«(السيد جمال الدين بوسنينه)»

بهذا الرائد انزل معترك الحياة اليومية المتشعبة المسالك الشائكة الاديم الصلبة العود فاقضي سحابة يومي وانا اتاثر خطى ذلك الرائد المخلص.

كذلك الامهات فانهن ارق البشرية قلبا على الابناء.

اذا تالم المريض فانه لا يستنجد الا بامه.

اذا حضر الانسان خطر او داهمته مصيبة او حلت به كارثة فانه لا يستغيث الا بامه.

اذا خاف الولد فلا يلجا الا الى امه.

وحتى الرضيع فانه لا يقلع عن البكاء الا اذا احس نفسه في حجر امه.

لان في الاستغاثة بالام عذوبة تزيل المرارة وكنفا يجعل الكارثة هينة والمصيبة سهلة الاحتمال.

فما احلى الام وما اعذب النداء بيا امي ! فمن نعم بنعمة وجود الام:

تحصن بحصن منيع يقيه شر الغوائل والمدلهمات واعتز بسور شامخ رد عنه المصائب والكارثات وادرع بشجاعة جريئة نصرته في الغدوات والروحات

فهنيئا لكم الف هنيئا يا من لا زلتم تسمعون نغمة الام العذبة التي تنفذ الى احشائكم فتجعلكم اسعد البشر طرا.

والمسكين الذي فقد امه:

غريب في بيته ووسط ابنائه وزوجه وعشيرته تائه في حياته بين ملذاتها ومرارتها لا يدري حلوها من مرها

مثقل الكاهل بشتى الاعباء التي اعتاد ان يجلو سحبها بدعوة صالحة منها.

مسكين يا من فقدت امك ! لم تعد تسمع ذلك الصوت الممزوج حنانا ورافة. لقد احتجب عنك ذلك المحيا الذي كنت تستوحي منه كيف تسلك سبل الحياة. وقد منعت عنك تلك اليد التي كنت اذا ما قبلتها بعثت في نفسك اما لا كبيرة وقوة عظيمة تتضائل امامها كل قوة في العالم بكهربائه وبخاره.

ولكنك لن تعدم قليلا من هذا.

فان امك في قبر رمسها لا تزال تحنو عليك وتهديك الصراط الذي يرضاه الله والضمير. فاستمع اذا لوحيها. واتبع الطريق الذي ترسمه لك روحها الحارسة عليك. فان امثل واسعد طرق الحياة ما تهدي الام ابناءها اليه. (جمال الدين بوسنينه)

كتاب مفتوح

حضرة المؤقر الوجيه السيد (كبشي اللي يا لندرا فانا ثنيه يمشي) بعد واجبات الاحترام احيطك علما باني اكتب لك هذا ومحفظتي عامرة (بالقسم على الله) على ان لي ديونا كثيرة في ذمم سادات لهم (قلوب سارحة). فاذا ما بقيت الحالة على ما هي عليه صار من الضروري ان تتذكر قاعدة (لا ريتني لا ريتك) اما اذا غير الله المحفظة من حال الى حال فالى اللقاء امام (المشوى) وقديما قال الشاعر: وقد يجمع الله الشتيتين .... (صابر)

BIBLIOTHÈQUE NATIONALE DE TUNISIE

ممنوع الدخول

لما اوشكت الشمس ان تغيب اخذت جفون الافق تحمر فقلت: لعلها قصت عليه ما شاهدته من فظائع اعمال الانسان المتجبر مع اخيه الانسان ... وما هي الا دقائق معدودات حتى ابتلع الظلام ءاخر جزء من النور ومد رواقه على ما حاطني من الكون. فاطلقت للبصر العنان لعله يعثر على جذوة او وميضة نورانية فرجع الي خاسئا وهو حسير ! ثم نظرتني فاذا ادر هل انا ذبت فيه ام هو ذاب في ؟ وعندها ادر هل انا ذبت فيه ام هو ذاب في ؟ وعندها شعرت بانني بت سرا في هذا الكون المتسع، فانا هو وهو انا. وبالرغم مما خالته نفسي من انها صارت كونا بعيد الاطراف فانها شعرت بضيق عظيم دونه مسام بشرة النحل ..!

وبينما انا في وسط هذه الاضطرابات النفسانية الهادئة اذ نبهني تساقط قطرات من المطر الغزير. فقلت: يا للعجب لقد بكت السماء وتهاتنت بدموع الانسانية المعذبة ... ويا ليتها بدل ان تبكي جعلت كواكبها رجوما تقذف بها المجرمين الذين احلوا لانفسهم حرمه الاله العادل ... لكنها معذورة فسلاح العاجز البكاء !

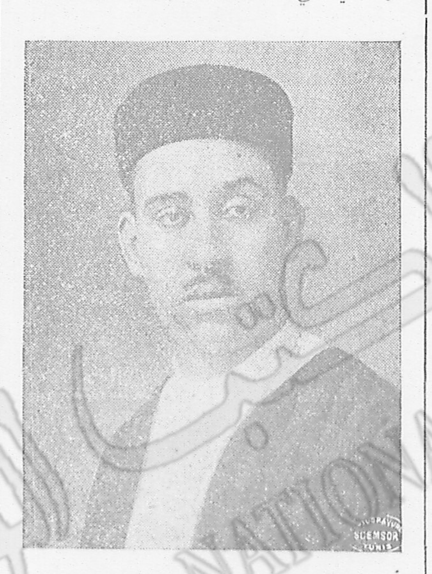
ثم ساد السكان الكون وهدات عاصفة الحياة فودع النسيم الاوراق وجميع الاشياء وابتعدت الامواج عن السواحل وءابت الطيور الى اوكارها ولم تبق الا اثار زفرات متزاحمة بين اضلاع الصدور الجريحة ... وعندها هفهف طائر النوم بين اجفاني وما فتيء يصارع طائر يقظتي حتى طواه طي السر في الفؤاد ثم اخذ مفاتيح اعضائي ووعد بارجاعها عند ما تنبهه زقزقة طيور الصباح.

وما كادت النفس تنتقل من عالم حياة المادة الضيق المظلم الى عالم الخيال الفسيح المشرق بنور الامال والاحلام حتى رايتني في مدينة لابسة من حلل المدنية والحضارة ما اشعرني بانها حظيت بمدنية القرن العشرين واحتمت بعدله واخائه ... اي قرن النور الذي اعمى مفعوله البصائر الضعيفة والابصار القصيرة !

اخذت اتجول في انحاء المدينة الحافلة بمظاهر الزخرف الكاذب والرقي الزائف «ولا تنس اني نائم احلم» فاذا باعلان ضخم كتب فيه: (هلموا الى معرض الحياة العامة الواقع بقصر الحرية الذي اقامته جمعية التمدين) وقبل ان انتهي من قراءة الاعلان رقص قلبي لكلمة الحرية ودفعني الى زيارة قصرها المشمخر.

دخلت فناء المعرض فاذا هو اقسام عديدة كل باسمه الخاص.

القسم الادبي ــ لا قدرة لي على فهم البلاغة والبديع والبيان ومعرفة اساليب كتابة النثر. ولا سفينة لي لادخل بها بحور الشعر. وربما ارتطمت على رصيف الاعاريض والقوافي او اشتبكت اوتادها باسبابها وتشابه الاضداد بالخبن فاصبح من المدحورين !



«(السيد محمد الغربي)»

القسم الاقتصادي ــ لست من فرسانه. فالخسارة اكرهها والربح بيني وبينه خصومة وقد تقاطعنا من بدء الحياة واتفقنا على ان لا تلاقيا.

القسم الاجتماعي ــ لست اجتماعيا حتى اضع النظريات والاساليب التي تسير بالمجتمع الى اكثار النسل وحفظه من الانقراض بقطع دابر الخنا والافات الاجتماعية كالمسكرات والمخدرات وغيرها. ولست حاكما حتى احفظ الحياة واحرس النظام بتنفيذ القانون العادل..!

ومررت بكثير من الاقسام كالرياضة والفنون على اختلاف نواحيها. ولكني ما اعرتها اهتماما واصلت تخطاي حتى استوقفني هذا العنوان الجذاب (القسم السياسي) فهممت بالدخول مسرعا ولكن ما كان اشد دهشتي عند ما اعترضني حارس شرس الاخلاق وقال لي «قف ولا تدخل» ــ فقلت عجبا اتمنعني من الدخول ومعرض الحياة العامة لكل احد الحق في دخوله ودخول اي قسم شاء من اقسامه ؟ ! الم يكن هذا المعرض الحيوي خاضعا لناموس الحرية الطبيعية ؟ فاجابني قائلا : (لا تكثر الحديث ان هذا المكان لا يحتمل الجدل ولا يدين بالمنطق واظهار الحجج وما للحرية فيه غير اسمها المعسول يذكر لعذوبة وقعه على المسامع)ــ ولما اردت اقناعه ابى واستكبر ودفعني دفعة دحرجتني الى جنوب المعرض وصرخ في وجهي قائلا «ممنوع الدخول» !

فتنهدت طويلا وقلت في نفسي (لقد قضي على حظي العاثر بالشقاء حيث انه سار بي الى اصعب مسالك الحياة العامة. وعلى كل حال فاحب شيء الى الانسان ما منع). ولابد لي من الوصول الى غايتي ولا اخلد الى الياس خصوصا انني على ملة من قال: «لو تعلقت همة ابن ءادم بما وراء العرش لناله» ــ وبينما كنت انفض ثيابي من عثرتي لاعيد الكرة من جديد. واذا بطائر النوم ينتفض بين اجفاني وطار الى حيث لا ادري. فالتفت حولي فاذا انا اردد قول الحارس «ممنوع الدخول» !

محمد الغربي

الجريدة السورية اللبنانية

في عامها السابع

اصدرت دارة هذه الزميلة اليومية الزاهرة التي تصدر في بوانس ايرس عاصمة الارجنتين عددا ممتازا في ثمانين صفحة حاوية لكل بليغ وطريف من البحوث والموضوعات المدبجة باقلام فحول من الكتاب والشعراء في ذلك المهجر الحافل بابرز الادباء من ابناء لغة الضاد. ومزدانة بشتى الرسوم لكثير من العظماء ومشاهير رجال العصر. والرصيفة الغراء قد اصدرت العدد المنوه عنه بمناسبة بلوغها العام السابع بعد ان اجتازت ست سنوات كانت في كاملها مثالا للصحافة الراقية بما داب عليه صاحبها الرصيف البارع الاستاذ السيد موسى يوسف عزيزه من الجد والمثابرة والحرص على افادة قرائه الكثيرين بكل جديد ومفيد. فللزميل الفاضل تهنئتنا الخالصة بعامه الجديد. ولجريدته المحترمة تمنى اطراد النجاح ومزيد الانتشار.

BIBLIOTHEQUE NATIONALE DE TUNISIE

الاجراس

– لشاتو بريان –

مرارا ما سمعت رنين الجرس الناءي في الغاب الهائل بين سيقان الاشجار وهو يدعو رجل الحقل للمعبد ايام الاحد والاعياد.

ﮬ

استمع في صمت لداعي الخشوع والايمان وانا متكيء على جذع الشجرة فتوحي كل رجة من الجرس لنفسي الساذجة وداعة التقاليد الريفية وهدو العزلة وسحر العقيدة ولذة الاكتئاب عند التفكير في صباي الغض.

ﮬ

اه ! اي قلب مهما قسا لم يتملكه الاضطراب عند الاصغاء لدق اجراس مسقط الراس ؟ تلك الاجراس التي دوت اغتباطا على مهده. وبشرت بمقدمه للحياة والتي سجلت اول نبض لفؤاده ونشرت في جميع الاحياء المجاورة فرح والده وحزن والدته وجذلهما اللذين عقل اللسان دون وصفهما.

ﮬ

انا لنعثر على جميع ذلك في خلاب الاحلام التي ينفثها فينا دوي ذلك الجرس المولدي: نعثر على العقيدة وروح الاسرة والوطن وعلى ذكرى المهد والرمس والماضي والحاضر.

تعريب (الصادقي)

التمدن

التمدن فطرة جبلية في البشر وطبيعة غريزية فيه. اذ كثيرا ما نسمع – الانسان مدني بالطبع – والمتامل يجد الانسان كذلك. فالانسان كما قال علماء طبقات الارض كان وحشيا في باديء الامر يسكن المغاور ويالف الحوش. ثم مرت عليه سنون عديدة اخذ بعدها يتدرج بدافع الحاجة والضرورة.

وظل مثابرا الى ان اخذ يبحث عن اسرار الكون وذخائر العالم بحزم ونشاط فتمدن واخترع واكتشف واصبح تدريجيا غاية في التمدن كما نشاهد الان بعضا من الافذاذ المتمدنين تمدنا دينيا وطنيا اخلاقيا.

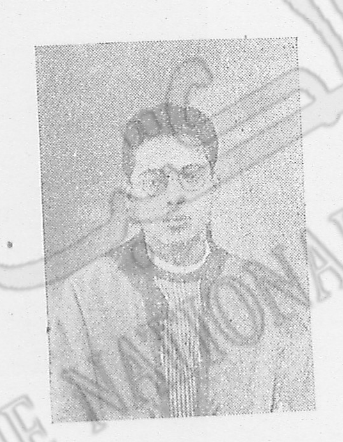
اما تمدن جل شبان اليوم فيصح ان تقول انه نكبة الامة والبلاد

اجل ان تمدن بعض الشبان لمن اكبر الاخطار واعظم المضار على الهيئة والدين والوطن فهم غير ناظرين ولا ملتفتين الى ما يامر به الدين او توجبه مصلحة قوميتهم !

ومن المحزن انهم يهزءون ويسخرون بمن تمسك باذيال الدين القديم والوطنية الصادقة !

ايه شبان اليوم ... كفاكم غرورا وانغماسا في المناكر. كفاكم اعراضا عن اوامر الدين وواجباتكم نحو الوطن .... لقد خيل اليكم انكم نلتم اعجاب الغير بتمدنكم الزائف وانتم في بعد عن حقيقة التمدن ومحاسنه ولكنكم لا تشعرون.

ايها الشبان ... ان الوطن في حاجة اليكم والدين يطالبكم بما يجب عليكم نحوه. فمالي ارى الصمم يحول بينكم وبين السماع.



« السيد احمد سالم بلغيث »

ويا ليت شعري لم لا يكون هذا الصمم حائلا بينكم وبين اصوات اماكن اللهو وموائد الميسر وغير هذا من المنكرات !

اتحسبون ان التمدن مسابقة الى كؤوس الخمور والى تقليد الغير في تقاليده وعاداته اتحسبون ان التمدن في الاعراض عن لغة اجدادكم والتزوج بغير بنات جنسكم. انا اذن لفي ضلال بعيد !

ان التمدن يا اخوان حلة سندسية يزدان بها المرء في بيئته وبين اهله.

ماالتمدن الا شجرة طيبة اصلها ثابت وثمراتها مباركة عميمة النفع لمن يفقه حقيقتها لو علمتم كنه التمدن لاهتديتم لطريق السعادة والتوفيق. لانه اساس الاخلاق الفاضلة وينبوع الكمالات وطريق الرقي والنهوض.

فليتمدن كل شاب وكهل وصبي تمدنا اخلاقيا دينيا وطنيا. والحذر من ذلك التمدن الزائف المكذوب ان كنتم تريدون رضاء الله والدين والوطن ورضاء الناس اجمعين.

صفاقس احمد سالم بلغيث

الاندماج !

شيء يلوح للناظر في زخرفة من الكمال وبهجة من الجمال ياخذان بمجامع القلوب فتعطف عنه هواة الشهوات الحيوانية وتشتاقه الانفس البهيمية وتحن اليه وتطرب الى لقائه. ولكنه ما انفذ سهام ناظريه الفتاكة في قلب الا وصار بمحبته متيما مفتونا. فتهون عليه لغته ودينه ووطنيته. فحضرة السيد الاندماج لا يظهر لنا في اول الامر بهذا الاسم المبغوض بل هو كالغانية الفتانة التي تسلك السبل المعوجة وتتستر لدى العموم بالاسم الشريف والهندام اللائق بالحشمة والحياء. فتضلل العقول بنصب هذه الشراك واذا وقعت فريسة في احبولتها اذاقتها من صنوف العذاب الوانا.

فلا غرابة اذا استتر السيد الاندماج تحت اسم التمدين الذي تخفق لذكره قلوب المغرورين. وقدم لنا شروطا على مصاحبته تلوح عليها البساطة والسهولة باديء ذي بدء حتى اذا فحصتها ودققت فيها النظر وجدت ان عواقبها لا تعود الا بالشؤم والتعاسة والعذاب وانقطاع الاسباب.

فالاندماج يشترط على الشاب ان يكون حليق الشارب حاسر الراس مكشوف المعاصم والعنق يسير متمائلا ويتكلم متسكرا. ويصرف اوقاته في تنظيم (الراندفوات) – وبعبارة ادق (الامود اكسترا – او ساماباتيك تمام) وبهذه المبادي العزيزة ... يسوقه الى هجر لغته وعدم التكلم بها في المجتمعات ولو مع اخيه. والى التساهل في دينه الى درجة الاشتباه في حاله. وهو في هذه الحال وقد ترك مظاهره القومية فهو يانف بالطبع الالتساق بمن لا يماثله من بني جنسه. ويرى ان التمدن لا يكلفه عناء ولا تعبا. فتمهد في وجهه سبل الغواية والضلال. فيستبيح المحرمات ويتساهل

BIBLIOTHEQUE NATIONALE DE TUNISIE

في هدم اخلاقه الشريفة لدرجة ينكرها عليه نفس المجتمع الذي تشبه هو به. وهكذا يندفع في تيار المدنية بلا روية ولا تثبت فيقسو قلبه وتغرس فيه كراهيته لجنسه ودينه ولغته ووطنه لحد الترفع والبعد عن الانتساب الى شيء من ذلك ! حتى اذا خاطبته فتحسب انك لا تخاطب الا اجنبيا عنك. ثم هو بسبب او بدونه يسمعك من مخترعات السباب وهجر القول في قومه ولغته ما تكاد تحمر منه السماء وتصب عليه وابل النيران. وانك لتانف المباحثة مع بعض الذين تزيوا بصلف هذه المدنية الكاذبة في شيء عرضي من مسائل الحياة فضلا عن جوهرها. اذ يسمعوك من التلفيقات الكاذبة والدعاوي الزائفة ودلائل الجهل المركب ما لا يزيدهم في نظرك الا احتقارا. ثم لا يمهلك احدهم او يترك لك مجالا لنصحه وكشف الغطاء عن غروره واعجابه بنفسه حتى يقيم لك الادلة الساقطة على فساد كلمات: وطن ـ لغة ـ اخلاق !

وهكذا منينا بهذه المصائب السوداء في هذا الزمن النكد. ولكن ما العمل والمدنية العجفاء قد ارادت ذلك. وهذا الاسلوب من عدة اساليب اخرى يريدون به القضاء على الذاتية القومية وعلى الاخلاق الاسلامية العربية. وقد تمخض هذا الاسلوب الفتاك فولد لنا وليدا مشئوما سماه على بركة الشيطان اندماجا..!

تربى هذا المولود وترعرع في الرؤوس الجوفاء والضمائر الخربة. وبدات نتائجه وتاثيراته تظهر لذي عينين !

ولكن ... راينا والمنة لله في نابتتنا شبية صالحة علمت ما يهاجمها في اعز شيء لديها فرجعت الى الحق وقاومت بقدر الامكان هذه التيارات الجارفة وتشبثت بما لها من دين واخلاق ولغة ووطنية. بل ان المتبصرين منهم ادركوا ان انحدارهم في تلك المهاوي السحيقة وتقلبهم بكل جديد لا يبدل نظرية الغير فيهم ولا يحول مجرى اعتقاده فهو يراهم عربا تشبهوا او لم يتشبهوا.

ولكني اسائل المولعين بالاندماج هل اذا كان احدهم جالسا بين افراد عائلته او افراد من جنسه ودخل اجنبي عنهم متظاهرا بمظهرهم في كل شيء. هل يقتبلونه بينهم بدون حذر وتحرز ويستسلمون له في جميع احوالهم من خير وشر وقبيح ونقص وكمال ! بل هم يستغربون تطوره لاول وهلة ويستخفون عقله ويبحثون عما حمله على هذا الصنيع. وعلى فرض التظاهر باكرام الوفادة فانما اعتباره عندهم انما هو اعتبار الضيف الثقيل والداء الوبيل. واذا ما ابتسموا في وجهه فانما هي ابتسامة نفاق وخداع. وربما تهامسوا وقالوا حصل المغرور في الشرك ! ولا شك انك يا حضرة المندمج اذا عكست الامر وكنت دخيلا بين قوم اخرين بتقليدك الاعمى وبوغتت بالسؤال عن دينك ولغتك ووطنيتك فان انتسبت اليهم كذبوك وان غيرت مجرى الحديث ـ كما تفعلون ـ ولم تجب استرابوك



« السيد محمد الصادق الرزقي »

وبت تحسب للتخلص من ذلك المازق الحرج الف حساب !

وهنا ماذا عساهم يظنون ؟

انهم ولا ريب يتهامسون ويقولون حضرة ضيفنا متشرد خالص !

افترض لنفسك هذا الذل والهوان والانحطاط. وما الداعي لذلك الا الشهوة وان يقال عنك انك شاب متمدن ! والحال انك بعملك هذا تحرف المدنية عن مواضعها اذ ما هي في الحقيقة الا علم وقاد ومزاحمة حيوية واكتشاف واختراع وسعي في تذليل الاعمال بالجمعيات والشركات. واتحاد على ما فيه سعادة الجنس والوطن. وعدم اضاعة الوقت في المفاسد والملاهي. وتعويد النفس على التفكير في الاعمال المنتجة. فالصغيرة بذلك تكبر والعويصة تسهل وما من شيء تؤمله الا وتصل اليه.

كن شابا على اخر ـ موضة ـ ولكن بحقك جرب الشهامة والاباء والترفع عن النقائص والمعرات. ولا يغرنك ما يذكرونه من محاسن الاباحية فانما هو المعول الذي تسلمه برغبة وتشرع به في هدم دارك.

تذكر ما جرته المدنية على اقوام لا ذنب لهم. وانظر ما تفعله البلشفية والاشتراكية وغيرهما من الفظائع التي تدمي القلوب وتصهر الاكباد.

هذه اميركا وهي منبع الحرية وام الاباحية لم يكفها ما لديها من الوف الكنائس وما هي عليه من الاغراق في التدين حتى اقامت على جبل شامخ تمثالا عظيما لسيدنا المسيح عليه السلام. فهذا الالماع يكفيك رمزا لمن يريد تضليلك. فلنفرض انه يمكنك ان تعيش بلا دين تبعا لتيار المدنية. فان ابنك لابد له من التدين بحكم الاضطرار. اذ البشر لا يمكنه العيش بلا دين يسيطر على حواسه الفكرية ويبعث في قلبه الايمان والشعور بالواجبات وينظم احواله الاجتماعية.

كن كما شئت ايها الشاب ولكن كن رجل الحزم ومثال الاستقامة والمروءة. ولا يمكنك الوصول الى ذلك الا بالاخلاص لدينك ولغتك ووطنك. فبالاخلاص لهذه الثلاث تكون محترما مهابا في اعين جميع البشر. فالاخلاص احب شيء الى الله والى الناس. ثم انك اذا عرضت عن نصيحتي واتبعت الضلال فان ولدك من بعدك يقرع سن الندم ويقول يا ليتنا اتبعنا نصيحة هذا الناصح الامين.

محمد الصادق الرزقي

الزواج الاجباري

عرضت على الحكومة من قبل جماعة من النواب عريضة يرجون بها:

١ ـ تحديد سن العزوبة للذكور والمهور والنفقات في الاعراس على اختلاف المذاهب.

٢ ـ تعميم الزواج بين صغار الموظفين بفتح صنديق توفير لهم

٣ ـ منح المساعدات المالية للعازمين على الزواج من صغار الموظفين

بغداد (الهداية)

BIBLIOTHEQUE NATIONALE DE TUNISIE

مناجاة الليل

مضى عهد على تعارفنا يا ليل ...

عرفتني وانا في ميعة الشباب احمل بين جنبي وداعة الصبا ولذة الامل فكنت تلقنني ما اهملت من عبر الحياة وما فرطت من مبادي العيش.

لقد كان عبثك يرعبني في البدء غير ان النفس مما ألفت تردد عليك اصبحت تبش عند اللقاء وتمتلكها نشوة الطرب فتسكب رحيق الرجاء وتقف حيرى امام جلال غزوك المتجدد وهي امام عظمتك التي بث فيها الخالق من روحانيته ما شاء.

ولازمتني حتى الكهولة فلا العين بجاحدتك ولا القلب بمنكرك. انت السمير وانت المؤنس انت حياتي وانت سلوتي. فما رغبت في الحياة الا حبا فيك وشفقة عليك من لظى البين المستعر.

تطغى عليك الطبيعة فتسلبها نور الامل ونبراس الرجاء فكانك وانت تقوم بماموريتك منذر ابكم يكتفي بالاشارة والتلميح ليصد الناس عن مسايرة ركب الغرور. لست تنوي من بذل نشاطك ذلك الا تعزيز مركزك من القلوب ومكانك من العواطف.

ثق يا ليل باني لم ابرح أويدك ! حسبي ان اكون قد فهمت لغزك !

ارايتني وقد مضى هزيعك الاخير اتمشى على الهشيم الندي وقلبي مضطرب الخفقان من فتك بهاك السرمدي. كنت مسلوب المشاعر مفقودها. شريدا تسوقني الاقدار وقد دفعني مغناطيس لم اتبينه فهرولت طمعا في الاهتداء الى حوضك الاسود الاقتم لاشفي ما بالفؤاد من صدى ورجعت القهقرى عند ما بدات سهام الاشراق في الشفق تخرق الرداء منك فلا اطيق رؤية المنظر وتاخذني خيبة الانهزام والفشل فلا يصيب الامل عند بابي المدخل من شدة الحزن والتحسر واظل كامل النهار كئيبا ..!

على اني وان شاهدت منك ذلك الادبار لا احفظ لك ضغينة ولا حقدا لان قدومك بعد النوى يزيد تلك الزيارة قيمة ووقعا من نفسي فيذكي نار شوقها ويزيد في درجة تعلقها بك ولهفها على فراقك !



«(السيد نور الدين بن محمود)»

ايا ليل ! لقد انفقت منا الاهواء والنحل فشعرنا بلزوم التضامن والتالف. اني لاجد في تغير احوالك المرآة الصافية التي تعكس صورة نفسي المجهولة المكنونة.

ايا ليل ! تجود بالطل فتمنحه للزهر والورد في الروض فيزداد الورد بهاء والزهر سناء. وتهديني البكاء فيكون بكائي اكسير الحياة يوقظ مني الشعور ويفتح باب الرجاء لقلبي المكلوم !

ايا ليل ! ان فتن جمال النهار الابيض غالب الناس فاني لم اعشق الا جمالك الاسود الرهيب لانه يبعث في نفسي الذكريات ويبلغ لفؤادي المهلوع العبرات فارتد قرير العين مطمئن الخاطر.

ان في صمتك الدائم من الايات ابلغها ومن العبر اروعها. فعلام البكاء والنحيب ان كان في سكوتي وخنوعي قبس من جلالك وشيء من روعك. نور الدين بن محمود

اقـرا في سرك

منامة غريبة

فهل من معبر ؟

نضع امام قراء النديم رؤية صالحة في ما يظهر كنفكهة او موعظة وذكرى. قد حفظتها الذاكرة منذ اعوام غابرة كان قصها المرحوم ابو الخيرات احمد بن علي بعد يقظة من نوم طويل له اثر انفعال ..!

وابو الخيرات هذا هو ذلك الوطني الغيور الذي اعان كثيرا من المشاريع الادبية والعلمية والاقتصادية بجهود كبرى وساهم فيها بمال وفير شغفا منه بنهوض المجتمع الادبي والاقتصادي واعطائه مركزا ممتازا من الوثوق العام. حتى كثرت المؤسسات بعهده والشركات في وقته رحمه الله تعلى وروح روحه مثل شركة الاتحاد التجاري والاعتدال والترقي والحرائر والتعاضد والعقارية والسعدية والنهضة الفلاحية وشركة اصواف سوق الحفصي. وغير ذلك من الاسماء المحفوظة بلا مسميات ..!

وان رغبتنا في نشر حالة السامة والداعي لذلك رجاء التعبير اولا ... ولا اقل من فائدة هي الدخول في باب السلو المحض. على اني لا اعدم ناقدا فاقد البصيرة يقول ما لنا وللخرافات التي اكل الدهر عليها وشرب محتجا بان الاضغاث والخيال وروايات البوليس السري ... اصبحت غير مرغوب في مطالعتها لاننا في عصر السينما المغمور بارتقاء العلم لدرجة ترينا الخيالات تمشي وتجيء وتتحرك وتنطق ايضا ...!

ومن المعلوم المسلم ان المشاهدة اروح للنفوس وافيد من مراجعة المستطرف والمجلاة وراس الغول...!

والى القراء الكرام ما بالذاكرة: ـ قال ابو الخيرات: نمت ذات ليلة وانا في حالة انفعال وتفكير في شؤون عامة فتصورت كانما قائل يقول لي مالك والعموميات فقم واذهب الى المؤسسات التي لك فيها اسهم وحاسب على ارباحك واقرا للمستقبل حسابه ... اسوة ببعض من طنطن بالوطنية من رجال اليوم والامس قبله. قال فنهضت الى خزانة المستودعات لاخذ الرقاع المتنوعة فكدستها امامي وقلت لو اخذت ارباح جميعها صبرة واحدة لا حتجت الى معين وخشيت من العين. والعين حق...!

ولكني الان ءاخذ رقاع شركة واحدة وغدا يرحم الله. ومن الصدف ان وقعت يدي على رقاع شركة (البلار) ـ يعني البلار ـ فقلت في نفسي يظهر انها (معمومه) كما قال سيدي حنيش رحمه الله تعلى لاني ادركت في ذلك النوم ان هاته الشركة اعطت في العام الماضي ٦٠ في المائة دون المال الاحتياطي الذي خصم من راس العين ...!

فاسرعت من حيني قاصدا مقرها وفيما انا

BIBLIOTHEQUE NATIONALE DE TUNISIE

بالقرب منه ابصرت الشيخ (بو روبه) يكنس الشوارع والازقة فقلت له انتظرني هنا لعلني احتاجك واحتاج عربتك. ودخلت الشركة بعد الاستئذان ثم سلمت فلم اجب فالتفت يمنة ويسرة فلم اجد احدا الا الجدران والباب على مصراعيه. ونظرت في الارض فاذا بباب نزلت منه حاسبا انها نقلت الى الطاق السفلي ولكني الفيته داموسا ولا انيس به !

فسرت معه الى ان كاد السير ينهك قواي (يا رعاك الله) وهناك لاحت لي فرجة في السقف فاعتليت حتى وصلتها وبدخولي وجدتني بوسط جامع ذي محراب ومنبر ... واذا بالامام خارج يتدحرج من مقصورته يقصد المنبر ويحمل من شعار الامامة شانا في لوني النعيم والجحيم !

قال ابو الخيرات: فبادرت الى الاشارة اليه واسرعت بالخروج لارفع الحدث واتوضأ ... فاذا انا بعربة كهربائية تنهب الارض نهبا ففرحت ووقفت انتظر وصولها ولكن صبية الشوارع كانوا يتعرضون لها ويهتفون لسائقها ويصفقون الى ان وصلت فاذا بقزم يسوقها لا يظهر من المقعد الا طربوشه القرنفلي فهمت ان هتاف الصبية كان استغرابا من مقدرة ذلك القزم على تسيير تلك العربة ذلك السير الذريع ..!

قال ابو الخيرات: فبادرة الى الاشارة اليه بالوقوف. فتمتم وانتفض واثار سلبا .... ولكن من حسن الحظ قد ابنتت الارض بجانبه شرطيا. وانه بمجرد الاشارة منه وقف مبتسما مسلما بانحناء. فبادر الى مطالبته بالشهادة التي تخول حاملها السوق. فناوله ورقة نظر فيها ثم رماها على وجهه وصاح: اتهزء بي وانا (ضابط حفظ) فعلمت انها شهادة ابتدائية ممضاة من مدير قاراج سوق التبن وانها لا تخول صاحبها سوق العربات ..!

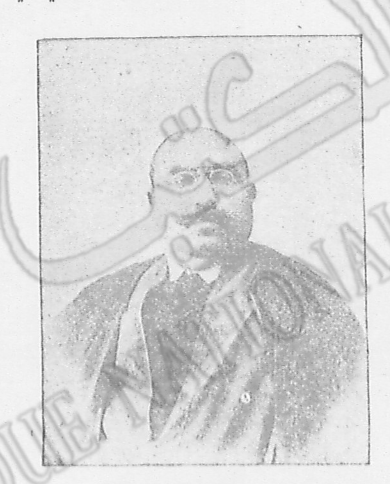
ولما ان احس بالخطر ارسل ابواق عربته من كل جوانبها حتى احدثت صدى تصدعت منه المسامع. وسار بالعربة سير الغراب الذي يطلب قوتا وماء ...!

قال فما كان من امري الا ان استفقت اثر ذلك الصفير الذي احدث لي هلعا تداعى به سريري فسقطت على الارض وبانفي جرح

ولساني يردد قول الشاعر الاندلسي:

وما غرني غير احمرار بوجهها
وكحل بعينيها واثوابها الصفر
تروح الى العطار تبغي جمالها
وهل يصلح العطار ما افسد الدهر

ذلك بعض ما وعته الذاكرة من منامة ابي الخيرات رحمه الله تعلى وهي كما علم القراء في غموض لا يعذب لنفوس تعودت الشروح والحواشي والتقارير والرجاء ان تظفر من القراء بمن عنده علم الصديق عليه السلام الذي عبر البقرات العجاف بالسنين الجدباء .... فيحل ما اشتملت عليه من الاشارات والرموز. حتى تكون منامة صالحة كما تفاءلنا ءانفا وجزءا من سبعين جزء من الحقيقة. وعندئذ يرتفع الستار عن اعجاز نخل خاوية نفخت فيها السياسة فقلبتها الى قدود مستقيمة تمشي في



«(الشيخ السيد سليمان الجادوي)»

الارض مرحا بدل الوجل والخجل. والى ذوات كثر حولها اللجاج واستهدفت للقيل والقال وما يذهب جفاء ولا يمكث في الارض لان السياسة ـ عفاك الله ـ تعمل عمل السحر فتسترهب العقول وتسحر الابصار ..!

ولذا لم يبق للناقد من دليل على خروج الرؤيا من دائرة الخيال الى الحقيقة كما انه ليس في مستطاعه ان يجيء من باب الاملال واكلال الهمم من التكرار في الحديث لان قاعدة ـ ثقل الكلام المعاد ـ لا تطرد في كل كلام والى هذا ذهب الحجة بهاء الدين العاملي رضي الله عنه حيث ختم مدحته التي قدمها للامام المنتظر بقوله:

اذا رددت زادت قبولا كانها
احاديث نجد لا تمل بتكرار

بعد قوله:

يهنى ابن هاني ان اتى بنظيرها
ويعنو لها الطائي من بعد بشار

والمستقبل ابو العجائب !

(سليمان الجادوي)

ومن العلم ما قتل

لا تشك يا صاح في ان مخترع الشماريخ المفرقعات والسوارخ المحرقة يرى من حقه ان يرفع راسه مباهيا فخورا. ويقول انا الذي اتحفت العالم. وزودت الاقوام بما يزيد اعيادهم بهجة وافراحهم جمالا ..!

العلم وما ادراك ما العلم. فهو الذي امد عقلي بما جعله يخرج للناس تلك الالعاب المبهرة للانظار. والمبهجة للنفوس. ويا ما اقبح غفلة الحكومات عن تقدير هذا النبوغ. فهي حتى اليوم لم تقم لعبقريتي تمثالا يخلد اسمي !

هذا يجب ان نقول له اسمع : ـ ان في بعض المقابر اليوم ثمانية قبور ستحفظ لجنابك اجمل الذكرى ...!

سوارخك وشماريخك قد اتلفت ثماني نفوس حينما تفرقعت في احدى البواخر فيتمت اطفالا واثكلت امهات وارملت ازواجا واسالت من الدموع انهارا !

فاي قيمة للتمثال الذي ترغب فيه ازاء هذه الآثار الخالدة ..؟

نحن في عصر الاختراعات والابتكارات نسير تحت نور العلم والعرفان اليس كذلك ؟

هو كما تقول. ولكن يجب ان لا ننسى ان من العلم ما قتل ...!

هل انت على علم ؟

من ان (الربيع ربع واللبن قراص. واللي عندو طفله يعطيها لتراس) ؟ ـ وان والد الطفلة المتحدث عنها لا يمتثل لهذا القول ما لم يقدم له التراس عشرة ءالاف فرنك مهرا.

ـ وان التراس لا قدرة له على دفع هذا المبلغ لان الاحوال كما لا يخفاك وكل الناس في الهوى سواء.

ـ وان الطفلة من اجل كل ذلك ستظل باركة في بيت ابيها. الى ان يرث الله الارض ومن عليها ؟

BIBLIOTHEQUE NATIONALE DE TUNISIE

يا كلب

اقول لك كما قال الشاعر:

تعيش انت وتبقى «» انا الذي مت حقا والا ... فما الذي يحزنك. وما الذي يضيرك. وما الذي يجعلك من القانطين ؟

انك لفي اتم الهناء والرفاء ... معاشك وافر وبالك هانيء ونومك هاديء. ومضجعك امين لا تطرقه المزعجات !

اما انا ... فكل شيء حولي يثير الاحزان. ويضاعف الكآبة. ويبلبل البال ..!

صاحبك يحرسك اكثر من حراستك اياه ! يوفر لك اسباب الراحة والسعادة ويحيطك بالكثير من الرعاية والعناية لتكون ابدا في راحة بال واحسن حال !

اما انا .... فقد قدر لي ان اكون مطفوف العيش عديم الراحة مشتت الفكر. لا اجد حولي ما تجده - يا حضرة الكلب - من عطف وشفقة وحنان !

لا تكاد تقول: هب هب هب حتى تجد من جمعية - الرفق - ناصرا ومجيرا. والويل لمن مد لك يد بسوء او تجرا على ان يمسك باذى !

لا يزاحمك مزاحم في عظام قوتك حين تقدم اليك. ولا يشاغبك مشاغب في ارض كوخك او يحاول انتزاعها منك بحق او بدونه

اما انا ... فما حييت اسال عن حقوقي وابحث عن راحتي واطوف ناشدا قليلا من الرافة فلا اعود الا بصفقة المغبون !

هنيئا لك ما انت عائش فيه من مرح واطمئنان. وغبطة وامان. اما انا فاني ... شقيت وما لي قط جرم ولا ذنب

فياليت لي حظا نظيرك يا كلب

(تعيس)

«(مغازة السيد محي الدين القليبي)»

سوق الصوف رقم ٢ - تونس

يجد زائرها اصنافا من الاقمشة الوطنية منها فضالي صوف رفيع لصنع الجبائب. كما يجد الكثير من البضائع التونسية كالمناديل والصوابين والعطورات المختلفة والشروبات المتنوعة ودونذلك. اسعار معتدلة ومعاملة حسنة

مسكينة انت يا تونس

الست ترى ايها القاري زفرة من عميق الفؤاد في هذا العنوان ؟ ولا احالك الا مندهشا معي حين تعلم انها تصاعدت من صدر احد الفرانسيين.

دخلت ذات يوم ادارة البريد لارسل برقية عاجلة فالزمني المكلف بتضعيف الاداء مرتين ومن اجل ذلك اختلفت معه ولكنه لم يعد الى الحقيقة الا بعد ان نبهه كاتب كان بجانبه الى ان تكرار التضعيف قانون خاص بما كان داخل الايالة. اما برقيات الخارج فلا يضعف الا مرة واحدة ولو الى جهنم ... وشعر ذلك المتوظف بما تولاني من الاندهاش فتاوه قائلا: مسكينة انت يا تونس !

فدارت بي الارض وما شعرت الا ولساني يردد: نعم مسكينة انت يا تونس. ومساكين انتم ايها التونسيون ..!



«(السيد علي القرقوري)»

رجعت الى منزلي فاخذت الذكريات تمر امامي كاشباح الليل البهيم في ثيابها الحالكة السوداء ... ذكرت وذكرت حتى استغرقت ولم انتبه الا وانا اردد: مسكينة انت يا تونس ومساكين انتم ايها التونسيون !

لعب بكم سماسرة الاستعمار وعرضوكم في سوق الضمائر تلقاء اشباع بطونهم الشرهة وكانوا فيكم من الزاهدين

واها لك ايها التونسي ما اتعس حظك واعظم خطبك. كم تربع على مقعد نيابتك جهول ساذج وشره طماع. وكم خطب زورا باسمك خطباء. وليس للكل من مارب غير اشباع البطون والمشي على عنقك الضعيف... تلك هي الذكريات التي كانت تجول بنفسي وتهصر مني الجوارح فتنبض صارخة: مسكينة انت يا تونس !

انقلبت بي الذكريات الى احدى ادارات العمال وما اعجب انتقالها واذا بي اسمع شكاوي البائسين وصراخ المتذمرين وكلهم يئنون وينشدون رحمة العامل وعطفه.

وما زالت الذكريات تطوح بي في طول البلاد وعرضها وانا منقاد اليها مستغرق في آلامها لو لم يقطعها عني صوت رقيق هو صوت ولدي الصغير. فرجعت لى نفسي واذا انا بمنزلي وولدي ينشد انشودة الوطن.

صفاقس علي القرقوري

الشريد

ملكتني الغبطة عند مرءاه !

كان مؤنسي الوحيد وسميري الملبي عند ما تتكالب على فؤادي المضرب اعاصير الياس والقنوط فكان يملا الفراغ بطيفه المحبوب يبدل وحشتي انسا وارفي انشراحا. يسر لي بخوالج ضميره فيجد عندي المؤاسي الشفيق والنطاسي الماهر الخبير.

تالفت القلوب رغم البين والبعد وتحكمت اواصر الصداقة رغم تشرده المستمر وسفره المتواصل. فكانت كل زيارة منه حادثا بارزا في حياتي احتفظ بذكراه ...!

ولقد بلغ الشجون الليلة الماضية عندي منتهاه فكنت اشعر بالاختناق وانقباض النفس وكنت اجهل السبب فكان جهلي اشد وقرا علي من الشئ نفسه !

وشعرت بايد لطيفة تزيح عني الغطاء فبدرت مني لمحة اثارتها الدهشة والاستغراب ..!

بين قضبان السرير رايت شبحا ماثلا يراقب كل حركة مني فوجمت ... وكان الظلام مستوليا على الغرفة والسكون تاما كانه سكون المقابر.

وسرعان ما بادرني بالسؤال. فكانت موجات صوته تدق كالجرس في فؤادي الهلوع. وثيب الي رشدي واسترجع لي صوابي فاخذت اتبين الحس الذي لم يكن عندي بالغريب فاذا هو ... الطيف المحبوب. الصديق المؤنس... وهذا روعي عند ما اقترب مني وتعانقنا.

وقبل ان اتغلب على مشاعري التي اثر

عليها ذلك الامتحان اخذ يقص علي من الاساطير ما ابهرني. ثم عرج على عدة شؤون خاصة حقق لي بها ما توسمته فيه من الحب الصافي ...

ثم سكت ... وطال السكوت. وبعد حصة تنهد. فتعجبت من امره وسالته عما دهاه.

تسلمل وتبسم وحاول الانفلات من الجواب غير اني الححت عليه في ذلك فلبى طلبي غير مكره: – «لست ادري هل تشاطرني شعوري. لقد شمل الدنيا زلزال لا عهد لي بمثله فاحدث انقلابا هائلا في الاخلاق والطباع والمشاعر وسبل التفكير حتى اني صرت لا اتبين نفسي وسط ذلك الخضم الشامل والمزيج المتشعب.

اجل. كاني بالارض بدلت غير الارض وكاني بالعباد تحولوا الى هوام لا ميزة تميزهم عنها. لقد فقدوا شعورهم. وحادوا عن سليقتهم وطبيعتهم فرضوا بالذل والصغار ..!

اكل ذلك تاثير المادة؟ لست ادري!

لقد شمل التطور اشرف شيء واعزه. لقد استولى سلطان المادة على الادبيات فبدد من وضعها. وغير من نظارتها. فالكاتب الكاتب من اصبحت تحاريره تدرج في المجلات الراقية والصحف السيارة ويتناول من نشرها مقابلا. والفني الفني من صارت ابتكاراته تنال الجزاء الاوفر. والشاعر الشاعر من جرت له قوافيه الثروة الطائلة. فترى اولئك كلهم يتقربون للجمهور خاطبين وده مجارينه في اهوائه وميوله. كلهم يتزاحمون لنيل الشهرة فاذا ما بلغوها صاروا لا يعباون لحرمة الجمال والفن. فتحاريرهم بتراء وانغامهم مبتذلة وتماثيلهم مزرية. ذلك شانهم ما دام المال غايتهم والثروة كل ما يصبون اليه.

لقد قتلوا النبوغ باستحواذهم على الفن بهاتيك الصورة فحرموا العيش على من اوقفوا حياتهم للفن ومنعوهم من التعرف بالجمهور!

والجمهور ... حسبي ان اقول فيه ان الالقاب تبهره والاسماء تخلب لبه. انه سهل الانخداع. امره غريب. يسلم بما يقولون له وبما يفترون عليه ... يرى الاجادة كلها في ما يكتبه الكاتب «الشهير» في حين تكون كتاباته لا روح فيها والفاظه شاذة. واذا ما حاججته اجابك بان ذلك هو عين النبوغ ...

لقد صار الخروج عن القواعد المقررة عين التجديد ... التجديد شمل كل شيء. تسمع به في الشعر وفي النثر. في الفن وفي الموسيقى!

وبلغت الحدة عنده اقصاها فكان لعينيه بريق يزعج. ولصوته وقع يرهب. فخشيت عليه من شدة الانفعال وشرعت في ملاطفته ثم جلس على السرير وخار من قواه واخذ يهمس في اذني: لاجل كل ذلك فضلت عيشة الوبر على عيشة الحضر وحياة التشرد على حياة العكوف فلا يقر لي قرار في مكان ... ان نعيمي في التشرد!» – وانقشع برقع النوم عن جفني. فوجدت نفسي وحيدا على السرير!

(مجدي)



«(السيد محمود ابو رقية)»

سفينة الحياة

يمر صباح وياتي مساء
ويدنو ربيع وينأى شتاء
وياتي وليد ويمضي فقيد
فذا بنشيد وذا برثاء
وبعد السرور وبعد البكاء
ترى غاية الكل هي الفناء

♣

فلان فقير شديد احتياج
وذاك غني عظيم الثراء
وهذا سعيد وذاك شقي
وذا في ارتياح وذا في عناء
ويرسي سفين الشقا والهناء
على صخرة من صخور الفناء

♣

اليس عجيبا حياة كهذي
يكون بها اهلها في عداء
ويشتد فيها خلاف ذويها
وتبصر هذا لذاك اساء
وذاك ينازع هذا البقاء
وكلهم سائر للفناء

♣

السنا ضيوفا بهذي الحياة
فكيف نعلق عنها الرجاء؟
وغاية ما يكسب المرء منها
كسا ودغيف وجرعة ماء
وشبر تراب ويغدو هباء
وتشمله ظلمات الفناء

♣

السنا على سفر في الحياة
فلم لا نكون بها في اخاء
ونقطع هذي المراحل بين الـ
ـمواساة والرفق بالضعفاء
الى ان يلبي الجميع النداء
وما هو الا نداء الفناء

(محمود ابو رقية)

الكرنفال

او عيد المرافع

يشاهد الناس في هذا الشهر من كل سنة احتفالات وزينات تقام في شوارع المدن باسم عيد (الكرنفال) او (المسكراتو) يشارك فيها كافة العناصر المسيحية. كما يشاهد ايضا مشاركة فعلية لكثير من شباننا المفتونين بتقليد الغربيين والمهاترين في فنون اللهو مشاركة لا يبررها حتى ولا نزق الشباب. على ان هؤلاء المغرورين لو كان لهم عند الاروبيين قليل من الحظوة والاعتبار لهان الخطب ولقلنا ان شدة تعلق الفريقين ببعضهما وارتباطهما برابطة المودة والصداقة يدفع بفريق لمشاركة الفريق الاخر في اعياده وافراحه.

لكن الامر على عكس كل هذا فالاوروبي الذي تراه يمتعض من رؤية التونسي حتى وهو جالس حذوه في المقهاة او في احدى العربات العمومية. كيف تراه يسر برؤيته مشاركا له في احتفالاته ومتزيئا بتلك الازياء التي تسهل له الاختلاط والاندماج في وسط المحتفلين ..؟

دار الكتب الوطنية
BIBLIOTHEQUE NATIONALE DE TUNISIE

وبقطع النظر عن هذا وذاك ارى ان مشاركتنا لهم في اعيادهم وعلى الاخص هذا العيد (عيد السكـراتو) وما يقع فيه من الهرج والاختلاط وغير ذلك. غزيادة عن اشمئزازهم من اندماج شباننا في مواكبهم تلك فان عوائدنا وتقاليدنا تابى علينا ذلك كما ان تعاليمنا الدينية تحظرنا من التشبه بالغير سيما اذا كان في ذلك مس او ارتباط بالدين.

والكرنفال كما هو معلوم ومبسوط في كتب التاريخ عادة وثنية قديمة اخذتها الكنيسة من بين ما اتخذته من عوائد الوثنيين وقررت قبولها ترغيبا في الدخول لحظيرتها. وايضا لشدة تعلق الرومانيين بكثير من عوائدهم ومحافظتهم عليها. ومن بين هذه العادات التي اعتبرتها الكنيسة واقرتها من العادات (عيد المرافع) ..!

فلقد كان الرومان في القرن الثامن (ق.م) يحتفلون في شهر دجمبر من كل عام احتفالا يعرف بعيد (زحل) الذي هو احد ءالهتهم لما نالوا على يده من الخيرات والبركات. وفي هذا العيد يتزيا الرجل بزي المراة وتتزيا هذه بزي الرجل وينغمس الجنسان في انواع القصف والمجون. ويستحلون كل محرم. ويسمون اول يوم من هذا العيد (٨ يناير) بيوم (الغطاس) وءاخر يوم منه يوم الصوم الكبير (بعيد الفصح او الباك) ـ اما معنى قولهم (كاروفالي) فقد بينه الكاتب الشهير الاستاذ جورج زيدان مؤسس مجلة الهلال فقال ان هذا اللفظ لاتيني منحوت من كلمتي (كارو) التي هي بمعنى لحم و (فالي) بمعنى الوداع. ولذا نراهم ينغمسون في ملذاتهم وشهواتهم من يوم الغطاس الى يوم الصوم الاكبر وعندها يودعون اللحم (كاروفالي) ويقبلون على صومهم اذ يعتقدون ان في ذلك اليوم وقع صلب المسيح عليه السلام.

هذه حقيقة (الكرنفال) وضعناها بايجاز بين يدي القاري وهي كما يراها وثنية في اول امرها مسيحية دينية بعد ذلك ـ واذن فاي علاقة تربطنا باهلها في هذا العيد. وما الذي يدعونا لمشاركتهم ؟ احبا في القصف والمجون ام قلة اهتمام بتعاليم ديننا ؟

رحم الله العلامة ابن خلدون كم وضع في تاريخه من العبر الخالدة التي تتجدد مع الايام ولا تبلى وهو الذي يقول: ان المغلوب مولع ابدا بالاقتداء بالغالب في شعاره وزيه ونحلته وسائر احواله ..! محمد بن سالم




(السيد حمادي الزريبي)

احد فحول شعراء الملحون التونسيين الغيورين وله الكثير من الشعر القومي في مختلف المواضيع الوطنية والاجتماعية والاخلاقية. وقد قدم للنديم بمناسبة صدور العدد الممتاز التقريظ الاتي فنشرناه تحت رسمه شاكرين ـ قال:

نعم النديم منادم للي يقراك
كلامك مفيد بكلو نوامر والغاز
تخدم في الشعب ليس ملت على مبداك
تصدع بالحق ديما للصادق تنحاز
في الانتقاد منفرد فايز بذكاك
تربي الاخلاق تبحث بالفكره مياز
فكاهي عجيب تاتي بنوادر مدهاك
مقصك محلول ترصد باقي في الارماز
لا تخشى حد في البدع تقاوم بنشاك
تلاحظ وتشير للجاهل عامل مهماز
شاعر ولبيب الجزيري نعني ملاك
كاتب قدير ماهر رمال ودقاز
تختو منصوب يحسب عارف بالافلاك
للي زحل بالحربه لجنبو غياز
ملى نديم لا تعبا بنبيح اعداك
صيتك مشهور بلغ اسمك لرض الحجاز
بصدق خدمت شعبك يرحم من رباك
محال ضعفت في سيرك ماشي بنزاز
لا رغت وزغت لا طمع لا مال غواك
لابعت ضمير لا تخاف ولاكش قفاز
بطل وصنديد مجاهد لا من يفواك
تسعى بالجد مرتبك غيرك ما حاز
شموك كثير صايدهم في العقل هلاك
ليس يبراو ابليس فيدو مالكهم حاز
عماتهم لغراض يعيشو ويموتو هكاك
ذمم مباعين كما الاعمى بلاشي عكاز
ما يدلو طريق حتى يطيحو في الاشراك
ندمهم ما يفيد يتكسرو تكسير قزاز
وانت نهنيك نطلب ربي يديم بقاك
للشعب نصوح م الخاين واللي خواز
واخر لبيات الشاعر حمادي هناك
زريبي مشهور يرتب في المعنى طراز
رتب الابيات في حقك الامة ترجاك
تراجي بالعام في صدور لعدد الممتاز

(حمادي الزريبي)

حذار

ياطالما تحدث النديم لقرائه عن مقاصد ومغامز المبشرين في هذا البلد. وما يرمون به الى تاسيس المنتديات وموالاة التفكير في كل ما من شانه ان يكون وسيلة لاجتذاب اكثر عدد من المسلمين اليهم والاختلاط بهم. واليوم نريد ان نضع هنا تحت نظر القاري تعريب ما نشره (الاباء البيض) .. في جريدة البتي متان تنويها بمشروع لهم لا تخفى مراميه ومغازيه عن كل من اطلع على تنويههم هذا واليك هو تحت عنوانه: (مشروع مفيد ـ ما هو معهد الاداب العربية بتونس) ـ يوجد من سنوات بتونس معهد لم يثر ضجة كبرى غير انه قام بخدمات جليلة وما هو الا معهد الاداب العربية المنتصب بنهج .... تحت اشراف الاباء البيض

ويقوم غبطة (ديمرزيمان) برئاسة ذلك المشروع بوجدان نبيل وهو يريد ان يحافظ على صبغة المشروع الثقافية

ولقد احدث هذا المعهد منذ سنة ١٩٢٦ بايعاز من المجلس الاعلى لجمعية الاباء البيض وهو يسعى السعي الحثيث بغية ايجاد جو التفاهم والولاء والاخلاص (!) بين النخبة الاسلامية والنخبة المسيحية. ولا يخفى ان

المجتمع العربي تتجاذبه عوامل مختلفة ليس من شانها تشجيعهم على المضي في توثيق عرى النوايا الحسنة ولذا فلم ير المعهد بدا من مقاومتها حتى يتمكن من التحصيل على حسن التفاهم في جو ملؤه الثقة المتبادلة. ومن المحقق ان تلك المهمة شاقة لا تقوم اعباؤها الا على رجال مثابرين لا يقودهم حب الانتفاع امثال من يشرفون على مصير معهد الاداب العربية وهم من يسعون وراء غاية (؟) هي مثلهم الاعلى الذى يبتغون تحقيقه بوازع قل ان يوجد في سواهم ـ وهكذا حصل المعهد على مكانة في المجتمع التونسي من غير ان يحدث الضجيج والدعاية. ويلزمنا الاعتراف بان ذلك المعهد يعرفه العرب اكثر من الاوروبيين. لان هؤلاء الاخيرين لم يشكوا قط في وجود مشروع جليل كهذا في تونس.

واعضاء ذلك المعهد لهم علاقات ودية مع المثقفين من العرب وهم ينظمون المسامرات والحفلات المسرحية والمؤتمرات وبصورة عامة يجعلون همهم (طبعا !) تبادل الاراء والافكار مع المبادين من المسلمين.

ونحاول الابتسام عند ما نفكر في هذه المامورية فنشك في نجاحها وهذا من خطل الراي لانا نشاهد ازديادا في عدد التلامذة المسلمين الجامعين بين الثقافتين العربية والفرنسية وهم يجتمعون بالمثقفين من الفرنسيين وهاته علاقات ثمينة تؤدي لحسن التفاهم المتبادل ذي النتائج الباهرة.

ومعهد الاداب العربية يسير في عقده التاسع وهو يرى رواده يزدادون عددا وشهرته تنمو بين النخبة الاسلامية. ومشروعه يتقدم بخطى خفيفة ولكنها ثابتة.

اجل يوجد بهامش هذا العمل عدة اهواء وعوامل تقاوم المشروع ولذا يلزم توحيد الجهود ان اراد التمتع بثقة الجميع ـ والان اخذت انظار المعهد تتجه نحو نخبة المثقفين بداخل المملكة ليتقارب المسيحيون من المسلمين في القرى ـ ولا فائدة في زيادة الاطناب حول نفع المشروع الذي نتمنى جهدنا نجاحه ـ انتهى.

وعسى ان لا ينسى القاري عنواننا اعلاه: (حذار !) ..!

مكتبتك كنزك الثمين



«(المجلد البارع السيد محرز فرفره)»

اذا اهتم الاديب بتنظيم مكتبته وصرف همته الى توضيب وتنسيق ما تحتويه من الاسفار دل ذلك على حسن ذوقه وعلى تقديره للعلم والادب حق قدرهما. واجمل ما تكون عليه المكتبة ان ترى اسفارها متناسقة في وضعها وتنضيدها. متناظرة في جمال تجليدها. وليس بالعسير على من يريد من طلاب العلم ان يجعل ما لديه من الكتب بهجة للنظر باكسائها اجمل حلة من الجلد البديع بمعرفة المجلد البارع السيد محرز فرفره الواقع محله بنهج الكتبية رقم ٥ وهو المحل الذي اصبح وجهة كل عالم وكل اديب لما انس الجميع في صاحبه من جميل الاخلاق وحسن المعاملة مع اتقان الصنع وكثير المهاودة

المساواة في الاسلام

التشريع الاسلامي اعدل وارحم تشريع جمع من انواع المحاسن وضروب الدقائق والحكم فاوعى وكان مصداقا للمثل القائل (كل الصيد في جوف الفرا) وما هو في الحقيقة الا علق نفيس اضاعه اهله والجهل لحى الله الجهل مصدر ذلك فكم اهلك من امم وطمس من معالم واودى باجيال وعبث بتعاليم وطوى محاسن وهتك محارم وخفر بذمم وقضى على حكم وسوى بين الدر والخزف والذهب والشبه فهو منبع كل شقاء ومبعث كل بلاء وما من كارثة الا وهو مكونها. اجل لقد جهلنا نحن المسلمين كل نافع واقبلنا على كل ضار صنيع المهمل المتواني الذي لا يقدر الحوادث ولا يستخرج منها العبرة ولا يخشى عاقبة ولا يخاف معادا. وما نحن الا ورثة قاصرون اتيح لهم نيل ثروة طائلة ففرقوها وبددوها ولم يستفيدوا منها فتيلا فضلا عن ان يحسنوا التصرف فيها حتى فوجئوا بالنقم وزوال النعم سنة الله في عباده وذلك بما قدمت ايديهم وما ربك بظلام للعبيد ـ ايه لقد من الله علينا بشريعة لم ير الانسان منذ وجوده فوق هذا الاديم مثيلا لها في تعاليمها المملوءة بالرافة والحنان. في مباديها الصادقة. في عناصر حياتها الابدية التي لم تجتمع في غيرها.

ان الحالة الاجتماعية التي ادركها الاسلام كانت مرسحا للمظالم وميدانا للاستعباد. ناهيك انها وصلت الى ابعد ما يتصوره العقل في استحكام حلقات العبودية والاثرة. فانقسم الناس الى طبقات مربوبة ورؤساء ارباب واستحكم هذا الخلق المعوج في الهيئة الاجتماعية وساد وفقدت النفس البشرية غرائزها الشريفة ومرن الطبع البشري وهو مرن على الاستكانة والخضوع واستعذب العذاب وتخيل السراب شرابا حتى التحق ـ وهو النوع الذي ميزه الله بالكمالات ـ بانواع العجماوات ضمن مجتمع تغلغلت في نفوس رؤسائه الاثرة وسادت فيه المخازي وتعذر العلاج.

قام محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم النبيء العربي صلى الله عليه وسلم يؤدي رسالة ربه ليهيب بالعالم ان يظل في عميق نومه ويناديه بالكلمة الالهية ـ تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله ـ لم يكد هذا الصوت يذاع في العالم حتى ارهفت له الاذان فتلقفته وكان من جراء ذلك ان تعلقته القلوب التي لم تزل فيها بقية من معاني الانسانية. فاقتفت اثر الداعي وانضوت تحت لوائه. وفي اوجز وقت عرفه تاريخ العمران نقشت على صفحات الافئدة تلك المغازي الشريفة والمعاني والحكم البليغة الحاملة بين طياتها حقيقة الاخوة التي لا تعرف هذا النفاق المنطوي تحت الابتسامات الكاذبة ولا هذه المداهنة والمواربة والخداع ولا هذا التناحر والتنافس على حطام هذه العاجلة.

BIBLIOTHEQUE NATIONALE DE TUNISIE

والعدل الذي لا يفرق بين الجليل والحقير والعدو والصديق والمسلم وغير المسلم. وهذه المساواة التي تضمحل امامها العصبات الجنسية والفوارق الشخصية والتقاليد الاجتماعية والتي جمعت النوع الانساني في صعيد واحد لا مراعاة عندها لقوي ولا شفوف لغني ولا فرق بين عربي واعجمي الا بالمحاسن والتقوى - في حسن المحاضرة عن انس قال: اتى رجل من اهل مصر الى عمر بن الخطاب فقال: يا امير المؤمنين عائذ بك من الظلم قال: عذت معاذا قال: سابقت ابن عمرو بن العاص فسبقته فجعل يضربني بالسوط ويقول انا ابن الاكرمين فكتب عمر الى عمرو يامره بالقدوم عليه ويقدم بابنه فقدم فقال عمر: اين المصري؟ خذ السوط فاضرب فجعل يضربه بالسوط ويقول عمر: اضرب ابن الاكرمين ثم قال للمصري: ضعه على صلعة عمرو قال: يا امير المؤمنين انما ابنه الذي ضربني وقد اشتفيت منه. فقال عمر لعمرو: مذ كم تعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا فقال: يا امير المؤمنين لم اعلم ولم ياتني يعني المصري.

اليست هذه المساواة هي التي تنشدها الاجيال وتحلم بها الفلاسفة ويتغنى بها المطبوعون على الانصاف. ونحن نعدها في عصر التقدم والرقي. في عصر الحضارة والتمدين. في عصر بلغ الانسان فيه - على زعمه - ابعد غاية في الكمال - اضغاث احلام وضربا من المحال؟ - نعم هي حلم لذيذ لم تحققه الا شريعة النبيء الهادي الصادق الذي لم تر العصور مثله. حققته شريعته وعلى ضوء تلك المساواة اندفع المسلمون الى الفتوحات وسياستهم ملخصة في كلمة (لكم ما لنا وعليكم ما علينا) فازدحمت الامم على الاحتماء بهؤلاء العادلين. وفي اقل من قرن نسف الاسلام ما بناه الرومان في ثمانمائة عام لذلك لم يتمالك الفيلسوف المنصف «جوستاف لبون» عن التصريح بالكلمة الاتية: (لم يعرف التاريخ فاتحا اعدل ولا ارحم من العرب) ولم يغفل الفيلسوف «كارليل توماس» الانقليزي هذه الحقيقة فقال في كتاب الابطال ما نصه: (وفي الاسلام خلة اراها من اشرف الخلال واجلها وهي التسوية بين الناس وهذا يدل على اصدق النظر واصوب الراي) - فما هذا التذمر الذي يعج العالم به عجيجا وما هذه الاحقاد والاحن التي لا تبدو في غالب الاحيان الا وليدة التفوق والاثرة. فسووا بين الناس تملكوا قلوبهم وتريحوهم من الالام والاحزان التي يشعر بها كل من سيم خسفا ومنع نصفا.

المنستير محمد الهادي العامري



لا تمثل الا الروايات التونسية من وضع وترجمة

جمعية المسرح

هي الجمعية التمثيلية التي طال انتظار التونسي لبروزها الى عالم الوجود. فلكم تمنينا ان نشهد فرقة تعاف ان تكون عالة على الشرق او على الغرب فتهب لخدمة المسرح التونسي بايجاد روايات تونسية تفيد الشعب بتشخيص ما يلائم وسطه ويشمل عوائده ويطابق اطوار حياته. فهذه جمعية المسرح قد كتب مؤسسوها على انفسهم ان ينيلوا شعبهم هذه الامنية فلا يمثلون الا ما تنتجه اقلام تونسية او ما يقوم بتعريبه ذوو مقدرة وكفاءة من التونسيين. ومن اجل ذلك فنحن معلقون على جمعية المسرح املا كبيرا.

ومنتظرون من وراء مقصدها الوطني هذا ان ينشط المؤلفون والمعربون من عقالهم وسرعان ما نراهم متسابقين لتاليف ما يهم ويفيد الشعب من الروايات المحلية الغزيرة الفائدة.

ولعلنا نراها محرزة على الاقبال المتناسب مع جهودها في مساء يوم السبت ٢٣ مارس الجاري. ففي ذلك المساء ستقوم بتمثيل رواية (مريض الوهم) تاليف الكاتب الشهير موليار وتعريب الاديبين السيدين محمد زروق ومحمود بن عثمان. ولا ريب ان تعضيد جمعية «المسرح» والاقبال على رواياتها لمما ينشطها على المضي في سعيها المشكور.

الصحافة

في جزيرة واق الواق

اطلع مراسلنا في جزيرة واق الواق على نص قانون الصحافة هناك فبادر بتوجيه نسخة منه الينا ونحن بدورنا نطلع قراءنا على بعض من فصول هذا القانون البليغ:

الفصل الخامس - الصحافة حرة على قاعدة العبد وما ملكت يداه لسيده ومولاه.

الفصل السابع - اذا كتب الصحفي مقالة معتدلة اللهجة يجب عليه ان يمزقها ويكتب غيرها اكثر اعتدالا ثم يمزقها ويكتب اخرى وبالاخير يعدل عن الكتابة ويقبل على حك راسه.

الفصل الحادي عشر - على الصحفي ان يبلع ريقه اذا وقع استدعاؤه من طرف السلطة وان يسرع بتلبية الدعوة بعد ان يترك لعائلته المصروف الكافي لبضعة شهور ان كان لديه ذلك.

الفصل الخامس عشر - اذا عطلت الجريدة فان جميع اثاث وادوات ادارتها توزع على مشتركيها الغير الخالصين في اشتراكاتهم جزاء ما قاموا به نحوها من المعاضدة والتشجيع.

الفصل التاسع عشر - اذا جن الصحفي وحل بين اظهر المجانين في ماواهم العامر يجب ان يمتاز عن جميعهم باكل البلابي ولا يسكن من الشربة لانه لا يعرفها ويخشى عليه اذا رءاها ان يصاب بجنون فوق جنون.

الفصل الثالث والعشرين - خيط - ٢ - ٣ - ٤ - فاختر لراسك ما يحلو.

«(بخور بغداد)»

اذكى انواع (الند) مركب باحسن طريقة فنية يطلب من صانعه السيد محمد اللوز نهج الباي ٣٠ - صفاقس ومن نهج سيدي بن عروس عدد ٢٤ بتونس



اشترك فيها وحرض على ذلك من حولك من الاصدقاء والخلان.

الاخلاص

كثيرا ما نرى الخلاف مستحكما والشقاق متفشيا بين قادة الحركات العامة في العالم وخصوصا في الممالك الاسلامية في الوقت الحاضر وليس لذلك من سبب الا حب الزعامة وتعشق الاثرة بالرئاسة. واذا تمكن حب الزعامة من نفس امريء انتزع منها الاخلاص ومن هنا ينتج التشاحن والشقاق وتتسع الخلافات وهذا ما يصدر غالبا من بسطاء العقول ومن الذين لم يدرسوا تاريخ الاسلام حق دراسته ولم يعلموا كيف كان انقياد المسلمين كبيرهم وصغيرهم الى من بيده الامر في الحرب والسلم — وها نحن ندلي على ذلك بنبذة تاريخية تدل على ما كان لاسلافنا الكرام من حميد الاخلاق وكمال الرجولة والبعد عما من شانه ان يوقع الخلاف او الشقاق في صفوفهم

فمن ذلك ما رواه عمرو بن العاص (رض) لما امره النبيء (ص) على جيش ذات السلاسل فقد جاء في صحيح البخاري عن عمرو بن العاص قال: ان النبيء بعثه على جيش ذات السلاسل. فاتيته فقلت: اي الناس احب اليك؟ قال عائشة. فقلت من الرجال. فقال ابوها. قلت ثم من. قال: عمر بن الخطاب فعد رجالا رواه البخاري. وهنا حكمة جليلة في سؤال عمرو قائد الجيش. قال العيني «انما كان لما وقع في نفسه حين امره على الجيش وفيهم ابوبكر وعمر. انه مقدم عنده في المنزلة عليهم فساله ذلك» — تامل في عمرو بن العاص كيف انه لم يجد في نفسه حرجا من جواب الرسول (ص) بل ان هذا الجواب زاده احتراما لابي بكر وعمر بدليل بيعته وطاعته لهما عند ما توليا الخلافة — واكثر من هذا ان ابا بكر يشعر في نفسه بالعظمة والعز ويحب رسول الله (ص) ويحبه رسول الله. ومع هذا يرضى ان يكون جنديا في جيش عمرو بن العاص. وكذلك عمر بن الخطاب وهذا هو لب القانون السياسي والحربي بان يخضع المرءوس لرئيسه حتى ينتظم العمل ويثمر الاخلاص فيكون النجاح. لان النفس الواثقة بالله المعتمدة عليه لا يهم صاحبها الا نجاح الاعمال سواء لديها كان رئيسا او مرءوسا — هذا مثل من الاخلاص في العمل والمثل الثاني يتبين لنا في ما ياتي:

صح من حديث ابن عمر ان ابا بكر تصدق بجميع ماله وعمر بنصف ماله فقال صلى الله عليه وسلم ما بقيت لاهلك فقال مثله. وقال لابي بكر ما بقيت لاهلك قال: الله ورسوله. فقال (ص) بينكما ما بين كلمتكما فلم يجد عمر (رض) من ذلك شيئا في نفسه بل زاده محبة وثقة في ابي بكر. ويدلنا على ذلك يوم السقيفة وكيف اراد ابوبكر ان يرشح عمر للخلافة فقال له عمر لا يكون هذا وانت بقيد الحياة ثم قدمه للخلافة وكان عمر اول المبائعين. وهاك مثلا ثالثا: — جهز الرسول (ص) جيشا تحت قيادة اسامة وهو صغير السن وفي



«(السيد عمر بن قفصيه)»

هذا الجيش اكابر الصحابة مثل ابي بكر وعمر. الخ وانتقل الرسول (ص) الى الرفيق الاعلى قبل تسيير الجيش وبعد ان تولى ابوبكر الخلافة قال لا احل لواء عقده رسول الله (ص) وقد خرج هو من الجند بحكم مركزه الجديد حيث وقع انتخابه للخلافة وبقي غيره مثل عمر بن الخطاب وامثاله من اكابر الصحابة. واراد ابوبكر ان يبقي عمر معه بالمدينة ليستعين برايه في شؤون المسلمين وبالرغم من ان ابابكر هو الخليفة فلم ياذن لعمر بالتخلف عن الجيش حتى استاذن من اسامة قائد الجيش الذي فيه عمر كجندي فاذن له اسامة فبقى بالمدينة — وهذا معنى الطاعة وتفريق السلط — ثم خرج الخليفة الاول ابوبكر الصديق (رض) صحبة الجيش مشيعا ماشيا على قدميه واسامة قائد الجيش راكبا فقال اسامة لتركبن او لانزلن. فقال له ابوبكر لا نزلت ولا ركبت وما علي ان اغبر قدمي ساعة في سبيل الله. وهذا غاية التواضع ونهاية الاخلاص. ومن اجتمعت فيه هاتان الصفتان بذل نفسه في سبيل الله لا يرجو من وراء عمله الا الفوز وهو مدركه لا محالة.

هذه امثلة اسوقها لكل مسلم خلا قلبه من الغرض ليتمعن فيها وهي احسن مثل للاخلاص في العمل وفي ذلك ذكرى لقوم يعقلون.

عمر بن قفصية

مسابقة ادبية

(ااااج ج د ر ر ر ل ع ش ة و ي ي ي ء)

هذه (١٩) حرفا يتركب من مجموعها صدر بيت لقصيدة غنائية عصرية نسمعها يوميا من اسطوانة — الفنغراف — بجل المقاهي العمومية وتسهيلا للمتسابقين نقول ان هذاا لصدر يبدا بحرف نداء. فما هي هذه القصيدة ؟

وجوائز هذه المسابقة: للاول اشتراك في النديم لمدة سنة ولكل من ٢ و ٣ اشتراك لمدة ٦ اشهر وللرابع كتاب (محمد النبيء العربي) وللخامس كتاب (البحث عن الله) وللسادس كتاب (سفينة نوح) وللسابع (ديوان ذي الرمة) وللثامن (محفظة اوراق) وللتاسع (زجاجة عطرية) وللعاشر (حكة حلوى) وللحادي عشر (عدة تنظيف اسنان) وللثاني عشر (علبة ند) وللثالث عشر (مشد كلاسط) وللرابع عشر (زجاجة حبر ستيلو) وللخامس عشر (قلم رصاص معدني) ولكل من السادس عشر الى العشرين (جزء من مجلة شرقية) — يرفق الحل بتامبر ذي خمسين صانتيما ويوجهه بعواننا (صندوق البريد ١٠٢) تونس.

هو الباقي

اقتطفت يد المنية زهرة شباب كريمة الماجد الغيور الاديب الكبير صديقنا السيد الشاذلي خزنه دار وهي ما تزال في الثانية والعشرين بعد ان اعجز علاج وصبها اشهر الاطباء فعز منعاها على كافة اقربائها واصدقاء والدها الكثيرين. وقد سير بنعشها عشية السبت يتبعه جمهور عظيم من علية القوم ووجوه الامة يتقدمهم اعضاء العائلة المالكة الى ان ووريت بمضجعها الاخير. رحمها الله رحمة واسعة واسكنها فراديس جنانه ورزق والدها وجميع افراد اسرتها وذويها نعمة الصبر الجميل والاجر الجزيل.

BIBLIOTHEQUE NATIONALE DE TUNISIE

الجو المسرحي

في موسم ٣٤ ـ ٣٥

منذ خصصت الإدارة البلدية لتشجيع التمثيل العربي الخمسين الف فرنك الممنوحة اليوم انصافا بين جمعية التمثيل العربي وفرقة المستقبل التمثيلي والصحافة تستحث اصحاب الجمعيات الممتازة بالاعانة البلدية على التفكير في ايجاد المسرح المحلي بتخصيص جزء من الاعانة المعطاة لها لتنشيط المؤلفين التونسيين على تاليف روايات تونسية. وهذه من جهتها تلقي التبعة على البلدية معللة بزهادة مقدار الاعانة وانها لا تكاد تكفي للقيام بضروريات الموسم فضلا عن تخصيص مئين او الاف لتكوين مسابقات بين الكتاب. وفي ما يظهر فان البلدية لا تريد ان تسمع ولو كلمة واحدة في ما يخص الترفيع في مقدار الاعانة وكان لسان حالها يقول: ليس في الامكان ابدع مما كان ـ ولقد وجدنا ان هذا الموسم يمتاز عما قبله بتوفير اجر المسرح عن جمعياتنا لـ (١٦) حفلة وهذا وان لم يكن بالاعانة الكبيرة الاهمية الا انه يعتبر مساعدة مادية محسوسة. فوجهنا لكل من جمعتي «التمثيل العربي» و «المستقبل» السؤالين التاليين:

١ ـ هل فكرتم في تخصيص جزء من الاعانة لتشجيع المؤلفين على تاليف روايات تونسية؟

٢ ـ هل تشعرون بتطور في ذوق الجمهور التونسي من جهة الميل الى التمثيل ؟

اما جمعية التمثيل العربي فقد بادرت باجابتنا بما يراه القراء بعد هذه السطور؟ واما فرقة المستقبل فقد اعتذر لنا وكيلها باعذار سفسطائية لانرى فائدة من ذكرها ـ وهذا نص جواب جمعية التمثيل العربي:

«١ ـ ان فكرة تشجيع المؤلفين التونسيين على وضع روايات تونسية لم تبرح بالنا بل كنا ولا نزال نتمنى ان نساهم في تنفيذ هذه يتمنى المرء يدركه. فاننا عند ما نلتفت الى الاعانة البلدية نجدها لا تكاد تكفي لضرورياتنا الفكرة المفيدة بقسط وافر. لكن ما كل ما

اللازمة. بل طالما ختمنا ميزانيتنا على عجز ذي بال نسدده من الميزانية المقبلة. فكيف يمكننا ازاء هذا ان نحقق امانينا في ما يخص تشجيع المسرح المحلي ؟

٢ ـ اجل اننا نشعر بان ذوق جمهورنا قد تطور كثيرا واصبح الجمهور اكثر خبرة وتمييزا بين الروايات واشد ميلا الى مشاهدة الصالح منها. لكن مع الاسف ان اقباله على المسرح لا زال غير كفيل للجمعيات والفرق بمواصلة سيرها باطمئنان تام وربما كانت الازمات المتوالية من اكبر الاسباب في ذلك



«(السيد الهادي الطبربي)»

ولعلنا نرى في يوم ما جمهورنا الولوع بهذا الفن الجميل يسائر البلاد الراقية فيخصص كل فرد جزءا من ميزانيته السنوية للمسرح واذ ذاك تتقدم الهيئات القائمة باعباء هذا الفن الى الامام وتتمكن من تنفيذ كل امانيها وفي مقدمتها تشجيع المؤلفين التونسيين»

محمد الورتاني رئيس الجمعية

هذا ما اجابتنا به جمعية التمثيل العربي. ونحن نشكرها ونلاحظ لها باننا لا نوافقها على ما اجابت به عن سؤالنا الاول اذ نحن لم نطالبها بتضحية المبالغ الجسيمة في سبيل ايجاد الروايات التونسية. بل قصدنا تخصيص نصيب من الاعانة ولو لوضع جائزة واحدة مبدئيا على سبيل التنشيط ولا نظن ان بذل الف فرنك مثلا في هذا الباب يحدث في ميزان الجمعية عجزا او خللا ـ اما في ما يخص تفاهة الاعانة فنحن نضم صوتنا اليها ونطالب البلدية بنفس الاعتبار الذي تعير التمثيل الاروبي اياه من حيث المعاضدة المادية ليمكن فرقنا ان تخدم الفن حق خدمته وتتحقق امال الجميع في بناء المسرح المحلي المنشود.

(الهادي الطبربي)

«(يومية مطبعة الشمال الافريقي)»

لعام ١٩٣٦

لقيت مطبعة الشمال الافريقي في الاعوام الاخيرة اكبر اقبال على يوميتها السنوية واعظم رغبة فيها لما عرفت به هذه المطبعة من حسن الذوق واتقان ما تخرجه من المطبوعات على اختلاف انواعها. خصوصا وقد خطت اخيرا خطوتها الناشطة فجلبت آلة سبك الحروف (اللينوتيب) وبدا طبعها في درجة من الجمال يتبينها القاري جلية في طبع عددنا هذا وسيتاح لها ان تجعل من يوميتها المقبلة (لسنة ١٩٣٦) تحفة جامعة بين حسن الطبع واشتمال محول الاوراق على افكه الملح والادبيات والنوادر ونظرا الى ان دارة المطبعة قد تلقت في الاعوام الماضية طلبات من بعض اصحاب الاعمال التجارية يرغبون في تخصيص كميات لهم من اليومية تكون مطبوعة باسمائهم وكانت طلباتهم واردة بعد فوات الوقت فلم يمكنوا من رغبتهم. فان مدير مطبعة الشمال الافريقي يرجو من كل من يرغب في ذلك ان يعلمه برغبته في اجل متسع نهايته موفى شهر جوان ليمكنه اجراء المخابرة اللازمة واعداد الكمية التي يرغبها الراغب

العنوان ـ مطبعة الشمال الافريقي بنهج الديوان عدد ٥ تونس

(الفقر طبيب)

الم باحد شعراء بيروت الم في امعائه فذهب يستشفى عند احد الاطباء فقال له الطبيب بعد ان فحصه فحصا دقيقا: يجب عليك ان لا تاكل كثيرا وان لا تشرب من هذه الخمر التي تتغنى بها في قصائدك. وان تقلل من تناول القهوة ـ فقال له الشاعر: هذا ما افعله منذ زمن بعيد ـ فقال الطبيب: ومن وصف لك ذلك قبلي ؟ فاجابه الشاعر متالماً: الفقر يا حضرة الطبيب الفقر

البدوي

BIBLIOTHEQUE NATIONALE DE TUNISIE

الرياضة

النادي الافريقي

لما اقامت جمعية النادي الافريقي لكرة القدم حفلة تدشين ناديها الجديد ذهبنا للحضور بهذه الحفلة والتقينا هناك بكاتبها السيد بلحسن الشاذلي وتجاذبنا اطراف الحديث عن هذه الجمعية منذ تاسيسها الى اليوم فاستخلصنا من ذلك الحديث ما يلي:

منذ عهد بعيد لم تكن بتونس جمعيات تونسية لكرة القدم الا اثنتان احداهما (الميدان التونسي) والاخرى (الميدان الافريقي) ولما كانت الرياضة في ذلك الوقت لم يرتفع مستواها كما هو الان فقد قامت مشاجرات عنيفة



«(السيد بلحسن الشاذلي)»

بين افراد الجمعيتين افضت الى تدخل السلطة وامرها بتوحيدهما وذلك في حدود عام ١٩١٩ وفي ذلك العام نفسه تاسست جمعية (الاتحاد الرياضي التونسي) وفي السنة الموالية تاسس النادي الافريقي بسعي من نخبة شباب ذلك العصر. وكان في مقدمة هذه النخبة صديقنا الاديب الاستاذ جمال الدين بوسنينه الذي كان له الضلع الكبير في حياة النادي الافريقي. ثم اخذت هذه الجمعية تقوم بواجبها الرياضي بحزم وثبات. الا انها كانت في ذلك العهد اضعف مما هي عليه الان شان المؤسسات في مباديها. فمكثت عدة سنوات بين مد وجزر الى سنة ٣٣ حيث احرزت على البطولة في جميع اقسام كرة القدم من المرتبةا لثانية وارتقت في بحر تلك السنة الى مرتبة اعلى من التي كانت فيها. وبالرغم من حداثة عهدها بهذه المرتبة فانها شغلت المنصب الرابع. اما في موسم السنة فقد كان نشاطها غريبا فلم تهزم الا في مبارات واحدة. وافرادها يؤملون لها ان ترتقي الى (قسم الشرف) واذ ذاك تكون اول جمعية اسلامية بالعاصمة احرزت هذا الشرف - ويرجع الفضل الكبير في تقدم النادي الافريقي في هاتين السنتين للسواعد الفنية التي تدير دواليبها - وللجمعية شباب من خير لاعبي كرة القدم بتونس. ونحن نعقد على النادي الافريقي كبير الامل للبلوغ بالرياضة في تونس الى المكان المناسب.

الهادي الطبربي

تكذيب اشاعة مغرضة

بهذا العنوان وصلنا التصريح الاتي من السيد عامر بن شريفة الصيدلي من الرتبة الاولى المتخرج من كلية طلوز وصاحب الصيدلية العصرية الكبرى الواقعة بنهج الجمهورية بمدينة صفاقس - قال:

تنزهت لا خوف لدي ولا رجا
ولكن قمع البغي القاه واجبا

اني مع احترامي لسائر الجنسيات اكون غير اهل لاي جنس ان خرجت عن جنس يجري دمه في عروقي ونفرت من هيئة اجتماعية اشتقت نفسيتي من نفسيتها وانسلخت من عائلة مسلمة عربية تونسية انبلج فجر وجودي في حجرها فغذتني بالبانها لتراني ابدا منها ولها وحدها. ولذلك لي الشرف الاعظم لان اكذب من ادعى تجنسي واحفظ للمفترين ولمن رمى بسهم الافتراءا لي مزالف الريب. انني عربي مسلم تونسي على ذلك ولدت وعليه بحول الله تعلى ساحيي واموت وارجو انا كون في الحياة الخالدة.

عامر بن شريفه

(بخور الف ليلة)

لايطول الامد دون ان تستنشقوا رائحة ند الف ليلة فهو على وشك ان يبرز من معمله ويروج في الاسواق.

اخبار عامة

الضحية ...

التقى مندوبنا الخاص باحد علماء لعب النوفي فعلم منه انه خسر في اللعب مائتي فرنك وكان يجر صبيا يبكي فساله مندوبنا عن سبب بكاء الصبي فقال انه يريد كبشا والحال اني مفلس فاثنى المندوب على لطفه وودعه شاكرا.

رسائل شكر

نشرت جريدة النهضة اعلانا جاء فيه قولها (عيني شبت في الغشيرة - ما احلى الرنديفو) فوصلتها عدة رسائل من المشاغبين والمعاكسين للنسوة في الطرقات يشكرونها على ارشاداتها ودروسها الغالية.

في الوتيل

تزوج رجل بامراة ثم طلقها ثم لقيها في الطريق واخذها الى بيت وتيل وباتا معا ثم قتلها وانتحر. ويقول صاحب الوتيل انه حتى الان لم يقبض كراء البيت ولم يدر ممن يطلبه!

احتياط

دخل رجل لادارة احد الاعمال في شان يخصه وفي حال وجوده لدى العامل اتضح من اقواله انه مصاب بالدستورية فوقع حجزه حالا خيفة ان تتسرب العدوى منه الى عباد الله الصالحين.

باخرة

في عشية السبت الاخير وصلت ميناء العاصمة باخرة تحمل البريد والمسافرين والبضائع فنهنئها بسلامة الوصول ونسال الله ان لا يجعل فيها مفرقعات

طريقة جديدة !

الم يبلغك يا اخي ما هو حاصل في هذه الايام ؟ لقد اخترع الاشقياء طريقة جديدة للنصب والاحتيال ولايقاع الغافلين في شراكهم ... ذلك ان الواحد من هؤلاء يجلس اليك (الابعد) ويناولك قطعة من الحلوى على سبيل الوداد والتحبب. ولكنك تفارق شعورك لمجرد ابتلاعك هاتيك الهدية العزيزة. وهنالك اذا ما خلا الجو لصاحبك المهدي الكريم بادر بالتخفيف عليك وتناول ما عسى ان يكون معك من مال وغيره ... فاياكم عباد الله والحلوى المجانية. اذ يغلب على ظني انها هي التي قيل فيها (حلاوة شقت مرائر)..!

BIBLIOTHEQUE NATIONALE DE TUNISIE

منتخبات

(على شاطىء البحر)

يا خضما ابعدت امواجه عني حمايا
كيف حال الاهل والخلان فيه والصبايا
ورفاقي في دروسي وصحابي في صبايا
اه من عيش تقضى بين انياب الرزايا

انا - يا بحر - هزار حطم الدهر جناحي
ورماني بين غربان تعامت عن جراحي
فاذا ما قمت اشدو بينها ذات صباح
ضحكت مني احتقارا واشارت من صداحي

انا في ارض تساوى الجهل فيها والذكاء
انا في ارض يروج الافك فيها والرياء
انا في ارض لديها الحر والعبد سواء
انا في ارض يذوق الصاب فيها الشعراء

هذي يا بحر حياتي فتامل كيف حالي
ليت شعري ايصفو الدهر لي بعد قتال
فيريني موطني مهد العلى مهد الجمال
قل ولو كذبا اجل يا بحر واخدعني بئال

(زكي قنصل) (مجلة الكرمه)

لا تسرق

يحسب بعضهم ان جريمة السرقة كائنة في ان يمد الواحد يده الى جيب الاخر او الى صندوقه ويسرق منه حاجة او مالا او ما اراد، وهذا وحده بعرفهم هو جريمة السرقة

بيد ان السرقة انواع شتى وكلها معناها واحد.

عدم الامانة على المصلحة هو سرقة

عدم القيام بالواجب المفروض على الانسان هو سرقة

الاحتيال في البيع والشراء هو سرقة.

الخداع والغش هو سرقة

الكذب والنميمة والاغتياب هو سرقة.

الدين بالربى الفاحش هو سرقة.

عدم البر بالوعد وبالعهد هو سرقة.

تداخل المرء في ما لا يعنيه هو سرقة.

الانتفاع من حق الغير مجانا هو سرقة.

الادعاء الباطل والغرور بالنفس هو سرقة.

واعني بالسرقة من النوعين الادبية والمادية لان سرقة الضمائر عندي هي افظع من سرقة المال والامتعة

وقد يقول بعضهم ان السياسة تقضي احيانا بالاغضاء عن الحقيقة والمجاملة توجب السكوت غالبا

اما انا فاقول ان من قال لا تسرق لم يضع شواذا لهذه القاعدة

(كذاب وكذاب)

ابو الفتاة لخطيبها - احقا انك تحب ابنتي؟

الخطيب - احبها ؟ انك اذا امرتني ان اصعد الى السماء اتيتها بنجومها. فقل اني اموت من اجلها بل اغامر بنفسي في العمل المضني لاوفر لها اسباب الراحة والنعيم ولادفع عنها بصدري كل الخطوب والارزاء.

ابو الفتاة - كفى كفى يا ابني لا استطيع ان اوافق على هذا الزواج. لاني اجد الكذب والنفاق بمثل براعتك الفائقة ويكفي وجود كذاب واحد في عائلتنا.

(اغنى اغنياء العالم)

توفي مؤخرا في انكلتره لورد انقليزي مثري اوصى قبل موته بقليل ان يوزع قسم من ثروته على سبعة كتاب كان معجبا بهم. بين هؤلاء الكتاب (برنردشو) الكاتب الارلندي الشهير. وقد قال حال تسلمه نصيبه من المال: لو عبر جميع المعجبين بي عن عواطفهم نحوي على هذا النحو لكنت بدون اقل شك اغنى اغنياء العالم. (الجريدة السورية اللبنانية)

(المكتبة العلمية)

لصاحبيها محمد الامين واخيه الطاهر بنهج الكتبية عدد ١٢ تونس

اطلبوا منها الكتب الاتية :

٠١٠،٠٠ فيصل ملك العراق حياته تاريخه
٠٠٥،٠٠ سفينة نوح
٠٠٢،٠٠ محمد رسول الهدى والرحمة
٠٠٦،٠٠ محمد النبيء العربي
٠٠٦،٠٠ ابوبكر الصديق
٠٠٦،٠٠ الفاروق عمر بن الخطاب
٠٢٠،٠٠ المختار من شعر بشار
٠٠٦،٠٠ هارون الرشيد
٠١٠،٠٠ ابن السعود حياته تاريخه
٠٠٤،٠٠ ديوان الفرزدق
٠٠٨،٠٠ ديوان جميل بثينه
٠٢٨،٠٠ الترغيب والترهيب
٠٢٨،٠٠ سبيل السلام شرح بلوغ المرام
٠٢٤،٠٠ سعادة الدارين للنبهاني
٠٢٥،٠٠ هداية الباري
٠٢٤،٠٠ الانوار المحمدية
٠١٨،٠٠ فتوح البلدان
٢٢٥،٠٠ شرح زاده على البيضاوي
٠١٧،٠٠ الاسلام والحضارة العربية
٠٠٣،٥٠ نقد النعر لابن قدامه
٠٠٩،٠٠ مدامع العشاق لزكي مبارك
٠٠٨،٠٠ مقامات الحريري
٠٥، خريطة المملكة الاسلامية

«(لكل داء دواء)»

والادوية جميعها تجدها بالصيدلية الوطنية الكبرى

«(صيدلية علي بو حاجب)»

نهج الحلفاوين عدد ٥٧ - تونس

تلفون : ٥٢ - ٠٩

والجدير بالتونسي الحريص على معاملة ابن وطنه ان يتناول ادويته من هذه الصيدلية الشهيرة باعتدال اسعارها وحسن معاملتها .

«(حمام دار الجلد)»

اشتهر هذا الحمام بجميع اسباب الراحة مع تمام النظام والنظافة وحسن معاملة صاحبه لزائريه واجور الاعتناق كالمعتاد

كما يوجد بهذا الحمام جميع انواع الشروبوات الاصلية اللذيذة الموجودة ايضا بسوق السراجين عدد ١٢ وبنهج سيدي منصور عدد ٣٠ فاطلبوها من الحمام المذكور ومن هذين المحلين

«(الغرابل والقرادش)»

كل من اراد اقتناء الغرابل بجميع انواعها والقرادش المتقنة الصنع فليقصد محل السيد محمد الجزيري بنهج المر عدد ٤٧ بتونس

مدير الجريدة وصاحب امتيازها حسين الجزيري

مطبعة الشمال الافريقي
نهج الديوان عدد ٥ - تونس

BIBLIOTHEQUE NATIONALE DE TUNISIE